المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (1) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (١) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



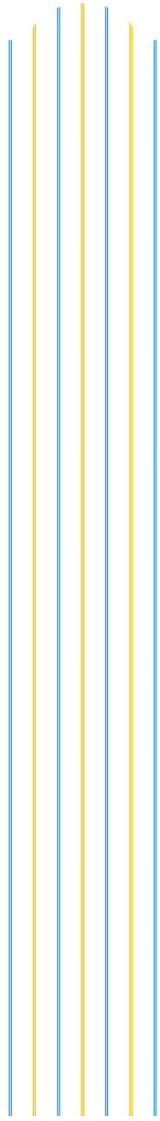




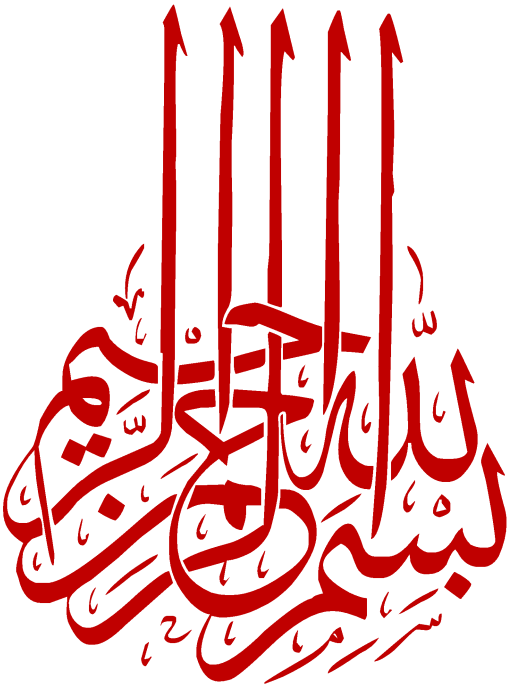
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	ما رُوي عن الغازي بن قيس الأندلسي في كتابه: «هجاء السُّنة» في رسم مصاحف أهل المدينة - جمعًا ودراسةً - أ. د / فهد بن مطيع المغذّوي	١١
-٢	توجيه مُشْكِل أصول القراءات المتواترة د/ مشعل بن مسلم بن سليم القرشي	٦٧
-٣	توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره: «أضواء البيان» د/ عمر بن محمد بن جار الله النغيمشي	١٠١
-٤	العلوم المدرجة في مقدِّمات ومحتويات كتب أصول النشر - دراسة استقراء وعرض وتحليل وتصفية - د/ علي بن سالم بن شريف المالكي	١٦٥
-٥	توجيه القراءات في كتاب: «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر» للإمام أبي العز القلانسي (ت٥٢١هـ) من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف - جمعًا ودراسةً - أ. د/ عبد الله بن موسى عبد الله الكثيري	٢٣٣
-٦	الإجماع التفسيري غير المحكي - دراسة تأصيليَّة - د/ عبد الله بن سليمان بن إبراهيم اللاحم	٢٨٩
-٧	لطائف البيان من آيتي الاستكانة في القرآن د/ وفاء بنت محمد بن أحمد الزهراني	٣٤٣
-٨	الابتكار في الاقتصاد من خلال قصتي يوسف وموسى عليهما السلام - دراسة تطبيقيَّة - د/ كيفية بنت عيادة الرشيدي	٣٩٥
-٩	الإجماع في تفسير: «اللباب في علوم الكتاب» لابن عادل (ت بعد ٨٨٠هـ) - سورة البقرة نموذجًا جمعًا ودراسة - د/ ريم بنت ناعم سند الراشد	٤٣٩
-١٠	المحرومون من تكليم الله وتزكيته في ضوء القرآن الكريم - دراسة تحليليَّة موضوعيَّة - د/ عائشة بنت محمد بن مبخوت الحبشان	٤٩٥


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره: «أضواء البيان»

The Employment of Irregular Qur'anic Readings in Al-Shinqīti's «Aḍwāʾ Al-Bayān»

إعداد:

د / عمر بن محمد بن جار الله النغيمشي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه، بكلية الشريعة، بجامعة القصيم

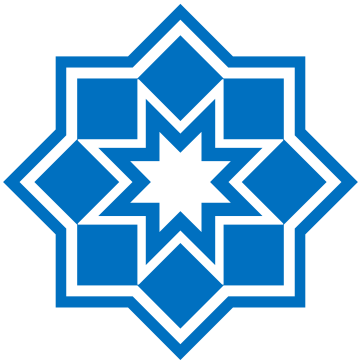
Prepared by:

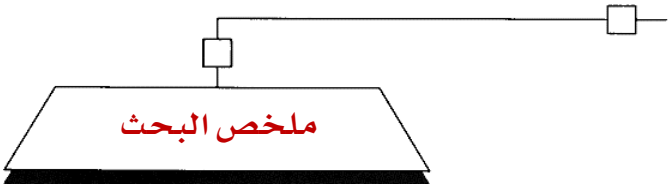
Dr. Omar bin Mohammed bin Jarallah Al-Nughaymishi

Assistant Professor in the Department of Qur'an and Its Sciences,
College of Sharia, Qassim University
Email: O.ALNUGHAYMISHI@qu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/09/09		2025/12/17

نشر البحث
A Research publication
March 2026 - شوال ١٤٤٧هـ
DOI:10.36046/2323-060-216-003





موضوع البحث وأهدافه: يتناول هذا البحث موضوع: توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره "أضواء البيان".

كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدى عناية الشنقيطي بالقراءات الشاذة، وكيف وظّفها في التفسير، مع إظهار القيمة العلمية والبيانية لهذه القراءات في خدمة النص القرآني.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن.

أبرز النتائج:

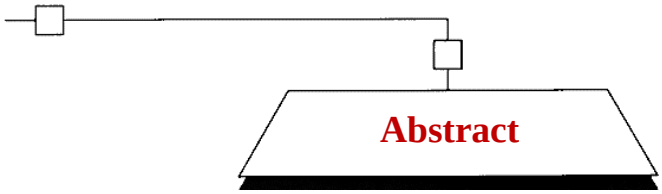
١. أن الشنقيطي لم يُهمل القراءات الشاذة، بل يستأنس بها أحيانًا في تفسيره.

٢. استفاد الشنقيطي من القراءة الشاذة في توضيح أو ترجيح معنى وارد في القراءة المتواترة، أو في تقييد وتخصيص عموم لفظها، أو في رفع إشكال ظاهر في بعض الآيات.

٣. لا يعتبر الشنقيطي القراءة الشاذة ولا يعوّل عليها إذا خالفت الصحيح.

٤. تبيّن أن الشنقيطي ينظر إلى القراءات الشاذة –وإن لم تكن قرآنًا متعبَّدًا به– على أنها ثروة لغوية وبيانية ينبغي استثمارها في الفهم والتفسير.

الكلمات المفتاحية: الشنقيطي، القراءات، الشاذة، التفسير، توظيف.



Abstract

Research Topic and Objectives: This study addresses the topic of Al-Shinqiti's use of irregular Qur'anic readings (qirāʾāt shādhdhah) in his exegesis «Adwā' al-Bayān»

The research aims to reveal the extent of Al-Shanqiti's attention to these readings, how he employed them in interpretation, and to highlight their linguistic and rhetorical value in serving the Qur'anic text.

Research Methodology: This study follows the inductive, analytical, and comparative approaches.

Main Findings:

1 .Al-Shinqiti did not neglect the irregular readings; rather, he occasionally referred to them in his exegesis .

2 .He utilized them to clarify or support a meaning found in the canonical reading, to restrict or specify a general wording, or to resolve an apparent difficulty in certain verses .

3 .Al-Shinqiti does not consider irregular readings authoritative, nor does he rely on them when they contradict the sound canonical readings .

4 .It has been shown that, although not considered Qur'an to be recited in worship, Al-Shinqiti viewed these irregular readings as a linguistic and rhetorical resource that should be employed in Qur'anic understanding and interpretation .

Keywords: Al-Shinqiti, Qur'anic Readings, Irregular Readings, Tafsir, Utilization.

المقدِّمة

الحمد لله الذي شرع لعباده ما يقوِّمُ دينهم ودنياهم، وأتمَّ عليهم النعمة بإكمال الشريعة، وجعل فيها من الأحكام ما يحفظ مصالحهم ويحقق مقاصدها، والصلاة والسلام على نبينا محمد؛ خير من بيّن الشريعة وبلّغ الرسالة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن تفسير "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن" مع إمامة مؤلفه؛ يُعد من أجل ما أُلف في تفسير القرآن بالقرآن في عصرنا هذا، وقد حفل به العلماء وطلبة العلم، ولقي منهم عناية كبيرة، ومع توافر هذه الدراسات القرآنية فإني لم أقف على دراسة خاصة بجانب هام من جوانب التفسير؛ ألا وهي القراءات الشاذة، ومن هنا رأيت أن أتناوله بالبحث والدراسة، وسميت هذا البحث: **(توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره "أضواء البيان")**.

❁ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. بيان دور المفسرين في توظيف القراءة الشاذة في تفسير كلام الله.

٢. بيان صلة القراءات الشاذة بالتفسير، من خلال تطبيقات عملية من تفسير "أضواء البيان".

٣. الوقوف على أثر القراءات الشاذة في توسيع دلالة النص القرآني وتعدد المعاني.

٤. إظهار الجانب الاجتهادي للشنقيطي في اعتماده على القراءات الشاذة

لتعزيز المعنى أو ترجيحه.

٥. اهتمام الشنقيطي بالقراءة الشاذة وتسخيرها في بيان المتواتر.

❁ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع للدراسات المتعلقة بتفسير "أضواء البيان" للشنقيطي، والتي بلغت (١٤٨) دراسة بين رسائل جامعية وبحوث علمية(١)، لم أقف على دراسة تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى وجود دراستين يمكن أن يلتبس موضوعهما على القارئ مع موضوع دراستي الحالية، مما يستدعي بيان أوجه الافتراق بينهما:

الدراسة الأولى: **اختيارات الشيخ الأمين في توجيه القراءات: جمعا ودراسة**، للدكتور: عبد العزيز بن الحسن الشنقيطي، بحث علمي محكم، الناشر: مجلة الراسخون، ٢٠٢٢م.

وبعد الاطلاع عليها وتحليلها، يتضح أن لكل دراسة مسارها ومنهجها الخاص، فقد انصرفت تلك الدراسة إلى هدف استقرائي وصفي، يتمثل في حصر ودراسة "اختيارات الشيخ في توجيه القراءات عموما" مع تحليل منهجه العام في عملية الاختيار.

أما دراستي الحالية، فتنطلق من منظور مختلف تمامًا؛ إذ تركز حصرًا على "القراءات الشاذة"، وتهدف إلى تحليل "دورها الوظيفي" كأداة تفسيرية يستخدمها الشنقيطي لإضاءة جوانب دقيقة في معنى القراءة المتواترة، كالتوضيح والتقييد ورفع الإشكال.

---

(١) ينظر: مرصد تفسير للدراسات القرآنية، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – طبعاته، مصادره، ملامحه، تصنيفه، الدراسات حوله". (٢٠٢٣م): ٢٧. "استرجعت بتاريخ ١٤٤٧/٣/٧هـ" من موقع:
https://tafsiroqs.com/article?article_id=4247

الدراسة الثانية: **أثر القراءات القرآنية في استنباط الأحكام الفقهية عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي**، لخالد بن علي مشعبي، بحث علمي محكم، الناشر: مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، ٢٠١٣م.

وبعد الاطلاع عليها وتحليلها، تبين أن هذه الدراسة تندرج ضمن حقل الفقه وأصوله؛ حيث كان هدفها الأساسي هو رصد الأثر الذي تحدثه القراءة المتواترة أو الشاذة في استنباط حكم فقهي.

أما دراستي الحالية، فتنتمي إلى حقل التفسير والقراءات، وتهدف إلى بيان الأثر التفسيري والبياني للقراءة الشاذة؛ أي كيف يستثمرها الشنقيطي كأداة لخدمة معنى النص القرآني المتواتر، بغض النظر عما إذا كان ذلك يؤدي إلى حكم فقهي أم لا.

❁ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع على النحو التالي:

المقدمة وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: وفيه تعريف موجز بالشيخ الشنقيطي وكتابه "أضواء البيان".

المبحث الأول: مقدمات عن القراءات الشاذة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة.

المطلب الثاني: حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام والتفسير.

المبحث الثاني: توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره "أضواء البيان"، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الاحتجاج بالقراءة الشاذة لأحد معاني المتواتر.

المطلب الثاني: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لإيضاح معنى المتواتر أو تأكيده.

المطلب الثالث: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لتقييد معنى المتواتر أو تخصيصه.

المطلب الرابع: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لرفع الإشكال عن المتواتر.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

١. في هذا البحث سلكت المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن.

٢. جمع القراءات الشاذة الواردة في تفسير الشنقيطي التي لها أثر في التفسير والبيان.

٣. استعراض القراءات الشاذة وتصنيفها، واستنتاج كيف استفاد الشنقيطي منها.

٤. نقل من وافق الشنقيطي في توظيف القراءة الشاذة من أهل اللغة والتفسير، مراعيًا في ذلك الترتيب الزمني قدر الإمكان دون جعله معيارًا حاكمًا، مع اشتراط تصريح المفسر بنصّ القراءة الشاذة، وأن يكون قد وظّفها توظيفًا دلاليًا مباشرًا يخدم نفس الوجه الذي وظّفها به الشنقيطي.

٥. كتابة الآيات والكلمات القرآنية بالرسم العثماني، برواية حفص عن عاصم.

٦. عزو الآيات القرآنية، بذكر رقمها وسورتها بين معقوفتين داخل النص تسهيلًا للقارئ ورغبة في عدم إثقال الحواشي.

٧. توثيق القراءات الواردة في البحث من مصادرها ومظانها الأصيلة.

٨. توثيق النصوص وأقوال المفسرين من مظانها.

٩. حذف الكلام الخارج عن محل الشاهد من نص الشنقيطي، والإشارة للمحذوف بنقاط (...).

١٠. لم ألتزم بترجمة الأعلام لشهرتهم وطلبًا للاختصار.

١١. ضبط ما قد يُشكِل من الألفاظ بالحركات.

١٢. العزو إلى "أضواء البيان" في هذه الدراسة إلى طبعة دار الفكر – بيروت.

التمهيد: تعريف موجز بالشيخ الشنقيطي وكتابه "أضواء البيان"

أولا: ترجمة موجزة للعلامة محمد الأمين الشنقيطي(١):

اسمه ونشأته(٢):

هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن نوح بن محمد بن سيدي بن المختار، وهو ينتسب إلى أولاد الطالب أوبك، ومن أولاد أولاد كرير بن الموافي بن يعقوب بن جاكن الأبر، جد القبيلة الكبرى المشهورة المعروفة بالجكنيّين.

ولد العلامة الشنقيطي -رحمه الله- عام (١٣٢٥هـ) في القطر المسمى بـ "شنقيط"، والذي يُعرف حاليًا بجمهورية موريتانيا الإسلامية، وقد نشأ في بيئة علمية خالصة، حيث بدأ رحلته في طلب العلم بحفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره.

---

(١) مصادر الترجمة: خير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٦: ٤٥؛ محمد الأمين الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٩: ٤٧٩؛ بكر بن عبد الله أبو زيد، "طبقات النسابين". (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٠٧هـ)، ١٩٨؛ عبد العزيز بن صالح الطويان، "جهود الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ)، ١: ٢٩؛ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، "ترجمة الشيخ محمد الأمين". (ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤١٤هـ)، ٢١٢.

(٢) تنبيه: حصل خلط عند بعض الباحثين بين الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي صاحب "أضواء البيان"، وبين الشيخ محمد المختار بن محمد سيد الأمين الشنقيطي، الذي ولد عام ١٣٣٧، وتوفي عام ١٤٠٥.

❁ شيوخه:

تلقى الشيخ علومه على يد عدد من الشيوخ الأجلاء، الذين أسهموا في تكوينه الموسوعي في مختلف الفنون، ومن أبرز هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١. عبد الله بن محمد المختار بن إبراهيم بن نوح (خاله)، الذي حفظ عليه القرآن.

٢. سيدي محمد بن أحمد بن محمد المختار، الذي أخذ عنه علم رسم المصحف وقرأ عليه التجويد، وأخذ عنه سندًا بقراءة الإمام نافع.

٣. زوجة خاله، التي أخذ عنها مبادئ النحو وأنساب العرب وأيامهم، والسيرة النبوية، ونظم الغزوات، لأحمد البدوي الشنقيطي.

٤. الشيخ محمد بن صالح، المعروف بابن أحمد الأفرم، الذي درس عليه مختصرًا في الفقه المالكي، وبعض ألفية ابن مالك في النحو والصرف.

٥. الشيخ أحمد الأفرم بن محمد المختار.

٦. الشيخ العلامة أحمد بن عمر.

٧. الشيخ محمد النعمة بن زيدان.

٨. الشيخ الكبير أحمد بن مود.

٩. الشيخ المتفنن أحمد فال بن آدّاه.

وقد أشار الشيخ إلى هؤلاء بقوله: "وقد أخذنا عن هؤلاء المشايخ كل الفنون: النحو، والصرف، والأصول، والبلاغة، وبعض التفسير والحديث"(١).

❁ تلاميذه:

أثمرت جهود الشيخ في التدريس عن عدد كبير من التلاميذ الذين أصبحوا من كبار علماء الأمة، ومن أشهرهم:

---

(١) انظر: الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٩: ٤٨٣.

١. الشيخ محمد عطية سالم، وهو أكثر تلاميذه ملازمة له.
٢. الشيخ عبد العزيز بن باز، الذي أخذ عنه "شرح سلم الأخضري" في المنطق.
٣. الشيخ حماد الأنصاري، الذي لازمه في بعض دروس التفسير.
٤. الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الذي درس عليه بكلية الشريعة بالرياض.
٥. الشيخ عبد المحسن العباد، الذي درس عليه بكلية الشريعة بالرياض.
٦. الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، الذي لازمه عشر سنين.
٧. الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الذي درس عليه بكلية الشريعة.
وغيرهم كثير تركت ذكرهم خشية أن يطول الحديث بسرد الأسماء.

❁ مؤلفاته:

ترك الشيخ مؤلفات قيمة في فنون متعددة كعلوم القرآن، والفقه وأصوله، والتاريخ، والآداب، ومن أشهرها(١):
١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن.
٢. منع جواز المجاز في المنزّل للتعبد والإعجاز.
٣. دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب.
٤. مذكرة الأصول على روضة الناظر.
٥. آداب البحث والمناظرة.

❁ ثناء العلماء عليه ووفاته:

قال عنه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: "ملئ علمًا من رأسه إلى أخمص

(١) ينظر: مركز الدراسات القرآنية، "فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم". (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد، ١٤٢٤هـ)، ١: ٥٧.

قدميه"(١).

وقال الشيخ ابن باز: "أعرف عن الشيخ العلم الواسع بالتفسير، واللغة العربية، وأقوال أهل العلم في تفسير كتاب الله، والزهد والورع، والتثبت في الأمر"(٢).

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: "يُذكِّرني بشدة حفظه واستحضاره للنصوص وبخاصة الآيات القرآنية؛ بشيخ الإسلام ابن تيمية"(٣).

توفي -رحمه الله- في منزله بمكة المكرمة يوم الخميس، السابع عشر من شهر ذي الحجة، عام (١٣٩٣هـ)، وصلى عليه الشيخ عبد العزيز بن باز، ودُفن بمقبرة المعلاة، فرحمه الله رحمة واسعة.

ثانيا: تعريف موجز بكتاب "أضواء البيان":

يُعدّ هذا الكتاب من أهم المصنفات التفسيرية التي لا تكاد تخلو منها مكتبة طالب علم؛ لما حواه من مباحث علمية مفيدة في فنون شتى.

تسمية الكتاب ودافع تأليفه:

اختار الشيخ لكتابه اسم: (**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**)(٤).

وقد ذكر في مقدمة مصنَّفه أن الدافع إلى تأليفه يرجع إلى سببين رئيسيين(٥):

الأول: تفسير القرآن بالقرآن، وهو أجلّ وأصح أنواع التفسير باتفاق أهل العلم.

الثاني: توضيح الأحكام الشرعية، وذلك في جميع الآيات التي تشتمل على

---

(١) السديس، "ترجمة الشيخ محمد الأمين"، ٢٢٣.

(٢) السديس، "ترجمة الشيخ محمد الأمين"، ٢٢٤.

(٣) السديس، "ترجمة الشيخ محمد الأمين"، ٢٢٥.

(٤) محمد الأمين الشنقيطي، "أضواء البيان". (ط١، بيروت: عالم الكتب)، ١: ٣٧.

(٥) ينظر: الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٥.

بيان للأحكام في هذا الكتاب.

❁ وصف الكتاب:

يتّسِم هذا التفسير بمنهجية علمية متكاملة، حيث اعتمد على تفسير القرآن بالقرآن كركيزة أساسية، مستندًا إلى القراءات السبع وما ثبت من السنة النبوية والآثار، مع التزام واضح بمنهج السلف، كما تميز التفسير بعمق الاستنباط الفقهي للأحكام الشرعية، وشموليته للمباحث اللغوية، والبلاغية، والأصولية، وقد أتم الشيخ تفسيره حتى نهاية سورة المجادلة، ثم أكمله بعده تلميذه عطية محمد سالم(١).

❁ الدراسات والكتابات حوله:

حظي الكتاب باهتمام بحثي واسع، حيث بلغت الدراسات والرسائل الجامعية التي تناولته قرابة (١٤٨) دراسة، ما بين رسائل جامعية وبحوث علمية(٢)، والذي تناول منها "أضواء البيان" من جانب القراءات دراستان:

الأولى: (درر البيان في كشف صلة القراءات بتفسير القرآن من أضواء البيان)، لسيد محمد ساداتي الشنقيطي، الناشر: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الثانية: (توجيه الأمين الشنقيطي للقراءات الواردة في كتابه أضواء البيان، جمعًا ودراسة)، لمحمد يحيى ولد الشيخ جار الله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، إشراف الدكتور: أحمد بن عبد الله المقري.

---

(١) ينظر: مركز الدراسات القرآنية، "فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم"، ١: ٥٧.

(٢) ينظر: مرصد تفسير للدراسات القرآنية، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، طبعاته، مصادره، ملامحه، تصنيفه، الدراسات حوله". (٢٠٢٣م): ٢٧. "استرجعت بتاريخ ١٤٤٧/٣/٧هـ" من موقع:
https://tafsiroqs.com/article?article_id=4247

❁ طبعاته:

صدرت للكتاب طبعات متعددة بلغت خمس عشرة طبعة(١)، أشهرها طبعة عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مجمع الفقه الإسلامي بجدة – السعودية، في ٧ مجلدات ضمن سلسلة (آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي) وهي في ٢١ مجلدًا، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، بإشراف: بكر أبو زيد.

المبحث الأول: مقدمات عن القراءات الشاذة

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة

❁ تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحا:

الشاذ في اللغة: مشتق من مادة "ش ذ ذ"، وهو مصدر من شَذَّ الشَّيْءُ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذاً: ندر عن الجمهور، وَجَاؤوا شُذّاذاً: أَي فُلاَّلًا، وقوم شُذَّاذٌ: إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيّهم، وشُذَّان النَّاس: ما تفرق منهم، وشُذَّان الحَصَى ونحوه: ما تطاير منه، ف "الشين والذال": يدل على الانفراد والمفارقة والمخالفة(٢).

فالشذوذ: يدل على المفارقة، والانفراد، والمخالفة:

فمن الأول؛ سمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى

---

(١) ينظر: المرجع السابق.

(٢) ينظر: أحمد بن فارس القزويني، "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، ٣: ١٨٠؛ علي بن إسماعيل بن سيده، "المخصص". تحقيق خليل جفال، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ)، ٣: ٣٦٢؛ جمال الدين ابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٣: ٤٩٣؛ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ)، ٣٢٤.

غيره شَاذًّا حملًا لهذا الموضع على حكم غيره(١).

ومن الثاني؛ سمى نافع المدني ما انفرد به الواحد شاذًّا، قال: "فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد فتركته"(٢).

ومن الثالث؛ سمى أبو عمرو البصري ما خالف به الواحد شاذًّا، قال: "لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة"(٣).

❁ التعريف الاصطلاحي للقراءة الشاذة:

للعلماء في تعريف القراءة الشاذة عدة تعاريف، من أشهرها وأحسنها ما يلي:

الأول: تعريف ابن الصلاح قال: "القراءة الشاذة: ما نُقِل قرآنًا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة"(٤).

الثاني: تعريف عبد الوهاب السبكي وقد عرفها (بالضابط) فقال: "والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ"(٥).

ويظهر لي أن الأقرب للمراد هو تعريف ابن الصلاح؛ لكونه منطلقًا من المعنى اللغوي للفظ الشاذ – والله أعلم –.

---

(١) علي بن إسماعيل بن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٧: ٦١٠.

(٢) أحمد بن موسى بن مجاهد، "السبعة في القراءات". تحقيق شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ٦٢.

(٣) علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق مروان العطيَّة، محسن خرابة، (ط١، دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ)، ٣٢٤.

(٤) نقله عنه ابن الجزري. انظر: محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ٢٠.

(٥) نقله عن ابن الجزري. انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ١٩.

المطلب الثاني: حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام والتفسير

❁ أولا: الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام:

لا خلاف بين العلماء على عدم اعتبار القراءة الشاذة قرآنًا، ولكنهم اختلفوا في الاحتجاج بها في الأحكام على ثلاثة أقوال(١):

القول الأول: جواز الاحتجاج بها إذا صح سندها، فيكون حكمها حكم خبر الآحاد.

وهذا مذهب أبي حنيفة، وحكاية عن مالك، وجمهور الشافعية، ورواية عن الإمام أحمد وهو الراجح في المشهور عنه(٢)، وهو مذهب جمهور العلماء(٣).

القول الثاني: عدم جواز الاحتجاج بها؛ لأن الراوي لم يروها في معرض الخبر بل في معرض القرآن، ولم تثبت قرآنًا فلا تثبت خبرًا.

---

(١) انظر هذه المسألة في: عبد الله بن أحمد بن قدامة، "روضة الناظر وجنة المناظر". (ط٢، مؤسسة الريّان، ١٤٢٣هـ)، ١: ٢٠٥؛ محمد بن عبد الله الزركشي، "البحر المحيط في أصول الفقه". (ط١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ)، ٢: ٢٢١؛ محمد بن علي الشوكاني، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول". تحقيق أحمد عناية، (ط١، دمشق، كفر بطنا: دار الكتاب العربي ١٤١٩هـ)، ١: ٨٨.

(٢) ينظر: علي بن محمد البعلي، "القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية". تحقيق عبد الكريم الفضيلي، (المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ)، ٢١٤.

(٣) ينظر: محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي، "المحصول في أصول الفقه". تحقيق حسين علي اليدري، سعيد فودة، (ط١، عمان: دار البيارق، ١٤٢٠هـ)، ١٢٠؛ يوسف بن عبد الله بن عبد البر، "الاستذكار". تحقيق سالم عطا، محمد معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٣: ٣٥٠؛ ابن قدامة، "روضة الناظر"، ١: ٢٠٥.

وهو مذهب مالك(١)، وظاهر مذهب الشافعي(٢)، ورواية عن أحمد، وهو قول ابن حزم الظاهري(٣).

القول الثالث: التفصيل، وهو إن كانت القراءة الشاذة وردت لترجيح حكم فهي حجة، وليست بحجة إن وردت لابتداء الحكم، وهو قول نسبه الزركشي إلى الإمام الشافعي(٤)، واختاره زكريا الأنصاري(٥).

❁ ثانيا: الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير:

يقال في الاحتجاج بالقراءة الشاذة في التفسير، ما قيل من خلاف في الأحكام، وقد احتج بها في تفسير كلام الله الصحابة والتابعون، ولم يزل كبار المفسرين يوردون القراءة الشاذة في كتبهم ويحتجون بها في كثير من الأحيان، كأمثال الإمام الطبري، والبغوي، والثعلبي، وابن عطية، وأبي حيان، وغيرهم كثير(٦).

---

(١) ينظر: عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، "منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل". (ط١، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ)، ٤٦؛ ابن العربي، "المحصول في أصول الفقه"، ١٢٠.

(٢) ينظر: عبد الملك بن عبد الله الجويني، "البرهان في أصول الفقه". تحقيق صلاح بن عويضة، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٥٧؛ محيي الدين يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ٥: ١٣٠.

(٣) علي بن أحمد بن حزم، "المحلى بالآثار". (بيروت: دار الفكر)، ٣: ١٧٦.

(٤) ينظر: محمد بن عبد الله الزركشي، "البحر المحيط في أصول الفقه"، ٢: ٢٢١.

(٥) ينظر: زكريا بن محمد الأنصاري، "غاية الوصول في شرح لب الأصول". (مصر: دار الكتب العربية الكبرى)، ٣٢.

(٦) ينظر: ابن عبد البر، "الاستذكار"، ٢: ٣٥.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة، قد صارت مفسرة للقرآن، **وقد كان يرى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك**، فكيف إذا روي عن لباب أصحاب محمد ﷺ، ثم صار في نفس القراءة، فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى، وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل، على أنها من العلم الذي لا تعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء"(١).

رأي محمد الأمين الشنقيطي في المسألة:

أورد الشنقيطي خلاف الأئمة في المسألة في موضعين من تفسيره(٢)، ولم يجزم فيها بحكم معين(٣)، وكذلك قال في كتابه "مذكرة في أصول الفقه" نحو ما قاله في "أضواء البيان"(٤).

---

(١) القاسم بن سلاّم الهروي، "فضائل القرآن". تحقيق مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، (ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ)، ٣٢٥.

(٢) الموضع الأول، ينظر: محمد الأمين الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ١: ٤٢٠، والموضع الثاني: الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٢٣٦.

(٣) وصنيعه في ثنايا تفسيره، ومنهجه في إيراد الشاذ ينبئ أنه يميل إلى القول الثالث، كقوله عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ [النور: ٣٣]: "وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أنَّا لا نبيّن القرآن بقراءة شاذة، وربما ذكرنا القراءة الشاذة استشهادًا بها لقراءة سبعية". الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٥: ٥٣٢.

(٤) ينظر: محمد بن الأمين الشنقيطي، "مذكرة في أصول الفقه". (ط٥، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠١م)، ٦٧.

خلاصة القول:

إن القراءة الشاذة حجة إذا صح سندها؛ لأن الصحابي حينما يروي عن الشرع، إما أن يكون ذلك المرويُّ قرآنًا أو خبرًا، والخبر إما أن يكون سمعه من رسول الله ﷺ، أو هو قول لذلك الصحابي.

فإن كان المروي قرآنًا فيجب الأخذ به، وإن ثبت نسخ تلاوته بالعرضة الأخيرة، فإنه لا دليل على نسخ ما تضمنه من حكم، فإن وجد دليل على نسخ حكمه، أو خالف قراءة ثابتة خلاف لا يمكن الجمع بينهما، فهنا يترك ولا يجوز الأخذ به.

وإن كان المروي خبرًا ولم يكن قرآنًا؛ فالأصل أنه خبر عن رسول الله ﷺ فيجب الأخذ به، إلا إن صرّح الصحابي بأنه من قوله أو تفسيره(١).

المبحث الثاني: توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره "أضواء البيان

لا يخفى ما للقراءة الشاذة من شأن في بيان المعنى التفسيري، لذا وظّفها الأئمة في تفسيرهم ونقلوها، وهم متفاوتون في هذا الأمر بين مُقلّ ومكثر(٢)، وبالاستقراء للقراءات الشاذة التي أوردها الشنقيطي في تفسيره، نجد أن أوجه التوظيف عنده بلغت أربعة أوجه، وهي:

الأول: الاحتجاج بالقراءة الشاذة لأحد معاني المتواتر.

المقصود به: أن يرد في معنى القراءة المتواترة معاني عديدة اختلف فيها المفسرون، وكل مفسّر يرجح معنى من تلك المعاني بحسب نظره، فتجيء القراءة الشاذة فتدل على معنى من تلك المعاني فيحتج بها المفسر لذلك المعنى.

---

(١) ينظر: ابن عبد البر، "الاستذكار"، ٢: ٤٨٦.

(٢) ينظر: القاسم بن سلام، "فضائل القرآن"، ٣٢٥.

الثاني: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لإيضاح معنى المتواتر أو تأكيده.

المقصود به: أن تأتي القراءة الشاذة لبيان معنى القراءة المتواترة، وذلك إما بتوضيح لفظ غامض فيها، أو بتأكيد وتقوية معنى ظاهر فيها، فتزيد النص القرآني وضوحًا وجلاء في كلتا الحالتين.

الثالث: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لتقييد معنى المتواتر أو تخصيصه.

المقصود به: أن يكون في المتواتر عموم أو إطلاق، فتجيء القراءة الشاذة فتخصص العموم أو تقيّد الإطلاق بشيء معيّن.

الرابع: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لرفع الإشكال عن المتواتر.

المقصود به: أن يكون في القراءة المتواترة إشكال لغوي أو معنوي أو غيره، فتجيء القراءة الشاذة فترفع ذاك الإشكال وتوجهه.

وبيانها مفصلة كما يلي:

المطلب الأول: الاحتجاج بالقراءة الشاذة لأحد معاني المتواتر

❁ الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء:٣].

اللفظ المختلف في تفسيره:

قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُواْ﴾.

التفاسير الواردة عن السلف:

اختلف السلف في معنى ﴿أَلَّا تَعُولُواْ﴾ على ثلاثة أقوال(١):

---

(١) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦: ٣٧٥ وما بعدها؛ الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، (ط٤، دار طيبة، ١٤١٧هـ)، ٢: ١٦٢؛ عبد الرحمن بن علي الجوزي، "زاد المسير في علم التفسير". =

الأول: تميلوا وتجوروا، قاله ابن عباس، وغيره، وهو قول عامة المفسرين.

الثاني: تضلوا، قاله مجاهد.

الثالث: تكثر عيالكم، قاله ابن زيد، وقال به الشافعي(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة طلحة بن مصرف "ألا تُعِيلُوا" بضم التاء وكسر العين(٢)، بمعنى: ألا يكثر عيالكم، وقد رجّحت هذه القراءة المعنى الثالث للقراءة المتواترة.

ويذكر الشنقيطي هذه القراءة في سياق الاحتجاج لقول الشافعي: يكثر عيالكم، **فيقول**: "وقد أشار تعالى إلى هذا بقوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي: تجوروا في الحقوق الشرعية، والعرب تقول: عال يعول إذا جار ومال، وهو عائل... وقال الشافعي -رحمه الله-: معنى قوله: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي: يكثر عيالكم، من عال الرجل يعول إذا كثر عياله، وقول بعضهم: إن هذا لا يصح وإن المسموع "أعال الرجل" بصيغة الرباعي على وزن "أفعل"، فهو "معيل" إذا كثر عياله؛ فلا وجه له؛ لأن الشافعي من أدرى الناس باللغة العربية، ولأن عال بمعنى كثر عياله لغة حِمْيَر... وقرأ الآية طلحة بن مصرف "ألا تُعِيلُوا" وبضم التاء، من "أعال" إذا كثر عياله على اللغة المشهورة"(٣).

=

تحقيق عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ١: ٣٦٩.

(١) ينظر: يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني، "البيان في مذهب الإمام الشافعي". تحقيق قاسم النوري، (ط١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢١هـ)، ١١: ١٨٦.

(٢) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦٤٠؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٢٩.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٣١٨.

وممن احتج بهذه القراءة الشاذة:

١. **أبو إسحاق الثعلبي** في تفسيره "الكشف والبيان" فبعد ذكره الخلاف قال: "قال أبو عمرو بن العلاء: لقد كثرت وجوه العرب حتى خشيت أن آخذ عن لاحن لحنًا، وقرأ طلحة بن مصرف: "ألا تُعِيلُوا"، وهو قوة قول الشافعي"(١).

٢. **أبو القاسم الزمخشري** في تفسيره "الكشاف" قال: "وقرأ طاوس: "أن لا تُعِيلُوا"، من أعال الرجل إذا كثر عياله، وهذه القراءة تعضد تفسير الشافعي رحمه الله من حيث المعنى الذي قصده"(٢).

وذهب كثير من العلماء إلى أن هذا المعنى غير مرضيٍّ ولم يعتبروا قراءة طلحة، ومن هؤلاء:

١. **أبو إسحاق الزجاج** في "معاني القرآن" حيث قال: "فأما من قال: ﴿**أَلَّا تَعُولُوا**﴾: ألا تكثر عيالكم، فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ، لأن الواحدة تعول"(٣).

٢. **أبو بكر الجصاص** في "أحكام القرآن" قال: "فأما تفسير ﴿**تَعُولُوا**﴾ بـ "تُعِيلُوا" فإنه خطأ في اللغة"(٤).

---

(١) أحمد بن محمد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق ابن عاشور، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ)، ٣: ٢٤٨.

(٢) الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ) ١: ٤٦٩.

(٣) الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٢: ٨.

(٤) أحمد بن علي الجصاص، "أحكام القرآن". تحقيق عبد السلام شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٢: ٧٢.

٣. **أبو الفداء إسماعيل بن كثير** في "تفسيره" حيث قال: "وقوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ قال بعضهم: ذلك أدنى ألا تكثر عيالكم... ولكن في هذا التفسير هاهنا نظر"(١).

وقد ذهب بعض العلماء إلى محاولة تخريج تفسير الإمام الشافعي، منهم أبو حيان حيث قال: "وأما تفسيره – أي الشافعي – ﴿تَعُولُواْ﴾ ب "تُعِيلُوا" فليس فيه دليل على أنه أراد أن "تَعُولوا" و"تُعِيلوا" من مادة واحدة، وأنهما يجمعهما اشتقاق واحد، بل قد يكون اللفظان في معنى واحد ولا يجمعهما اشتقاق واحد، نحو قولهم: دَمِث ودِمثٌر، وسِبط وسبطةٌ؛ فكذلك هذا... وجعل الزمخشري كلام الشافعي وتفسيره ﴿تَعُولُواْ﴾ تكثر عيالكم على أن جعله من قولك: عال الرجل عياله يعولهم، وقال: لا يظن به أنه حول "تُعِيلُوا" إلى ﴿تَعُولُواْ﴾، وأثنى على الشافعي بأنه كان أعلى كعبًا وأطول باعًا في كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا، قال: ولكن للعلماء طرقًا وأساليب، فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات"(٢).

وخلاصة القول: إن الشنقيطي وعددًا من المفسرين احتجوا بالقراءة الشاذة لمعنى من معاني المتواتر، وإن كان عامة المفسرين على عدم الاحتجاج بها في هذا المقام.

وقول الشافعي له وجه، غير أنه لم يفسر به أحد من الصحابة رضوان الله عليهم، وورد أن الثعلبي قال: إنّ قول الشافعي لم يقل به أحد(٣)، وقول الثعلبي هذا

---

(١) إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق محمد شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٢: ١٨٦.

(٢) محمد بن يوسف بن حيان، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٣: ٥٠٩.

(٣) ينظر: الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٣: ٢٤٨.

فيه نظر؛ فقد رواه الدار قطني عن زيد بن أسلم(١).

❁ الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ [الحِجر: ٧١].

اللفظ المختلف في تفسيره:

قول لوط عليه السلام: ﴿بَنَاتِيٓ﴾.

التفاسير الواردة عن السلف:

اختلف العلماء في المعنى المراد على قولين(٢):

الأول: الزواج من نساء أمته، أشار إلى هذا المعنى قتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير.

الثاني: الزواج من بنات صلبه، وقاله قتادة أيضًا.

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب:٦] قراءة شاذة؛ وهي قراءة أُبي بن كعب: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أبٌ لهم"(٣)، وهذه القراءة رجّحت المعنى الأول، وبها احتج الشنقيطي فقال: "القول الثالث: أن المراد بالبنات: جميع نساء قومه؛ لأن نبي القوم

---

(١) ينظر: علي بن عمر الدارقطني، "سنن الدار قطني". تحقيق شعيب الأرناؤوط، حسن شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ)، ٤: ٤٨٧.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٢: ٥٠٢ وما بعدها؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ٣٦٩؛ محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ٩: ٧٦.

(٣) ينظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، "تفسير عبد الرزاق". تحقيق محمود محمد عبده، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٣: ٣١، الكرماني، "شواذ القراءات"، ٣٨٣.

أبٌ ديني لهم، كما يدل له قوله تعالى في نبينا ﷺ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب:٦] وفي قراءة أبي بن كعب: "وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم" وروي نحوها عن ابن عباس، وبهذا القول قال كثير من العلماء، وهذا القول تقربه قرينة وتبعِّده أخرى، أما القرينة التي تقربه فهي: أن بنات لوط لا تسع جميع رجال قومه كما هو ظاهر، فإذا زوجهن لرجال بقدر عددهن بقي عامة رجال قومه لا أزواج لهم، فيتعين أن المراد عموم نساء قومه... وأما القرينة التي تبعده: فهي أن النبي ليس أبًا للكافرات، بل أبوة الأنبياء الدينية للمؤمنين دون الكافرين"(١).

ومن احتج بالقراءة الشاذة من المفسرين:

١. **سعيد بن جبير** فقد أخرج ابن جرير بسنده إلى سعيد أنه قال: "يعني: نساؤهم، هن بناته، هو نبيهم، وقال في بعض القراءة: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم"(٢).

٢. **أبو محمد بن عطية** في تفسيره "المحرر الوجيز" قال: "وقالت فرقة: أشار بقوله: ﴿بَنَاتِيَ﴾ إلى النساء جملة إذ نبي القوم أب لهم، ويقوي هذا أن في قراءة ابن مسعود: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم"(٣).

ومن اللغويين:

١. **أبو زكريا الفراء** في "معاني القرآن" حيث قال: "وقوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ﴾ قال بعضهم: بنات نفسه، ويقال: بنات قومه، وذلك جائز في العربية لأن الله عز وجل قال: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب:٦] وهو

(١) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٢: ١٩٠.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٢: ٥٠٣.

(٣) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ١٩٤.

في بعض القراءة "وهو أب لهم" فهذا من ذلك"(١).

٢. **أبو جعفر النحاس** في "معاني القرآن" قال: "فيه أقوال، أحسنها قول مجاهد قال: يريد نساء أمته، ويقويه قول الله جل وعز ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ ويروى أن أبي بن كعب وابن مسعود قرأ: "وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم"(٢).

وخلاصة القول: إن الشنقيطي ومَن معه مِن المفسرين وأهل اللغة؛ احتجوا بقراءة أُبيّ للمعنى الأول: وهو الزواج من نساء أمته، لكن يبقى الإشكال الذي أورده الشنقيطي قائمًا، وهو أن النبي ليس أبًا للكافرات، إذ المعلوم أن قوم لوط رجالًا ونساء كانوا كفارًا، فلا يصح أن يُنسبوا إلى أبوة النبي؛ فإن الأنبياء آباء المؤمنين وأزواجهم أمهاتهم، كما دل على ذلك قوله تعالى في شأن ابن نوح عليه السلام: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود:٤٦] أي: من أهل الدين؛ لأنه كان مخالفًا كافرًا بالله العظيم(٣)، والله أعلم.

❁ الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢].

التفاسير الواردة عن السلف:

اختلف العلماء في معنى ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ على أربعة أقوال(٤):

---

(١) يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي، (ط١، مصر: دار المصرية)، ٢: ٢٣.

(٢) أحمد بن محمد النحاس، "معاني القرآن". تحقيق محمد الصابوني، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ)، ٣: ٣٦٨.

(٣) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ١٨١؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٩: ٤٦.

(٤) ينظر: الصنعاني، "تفسير عبد الرزاق"، ٣: ٤٧٥؛ الطبري، "جامع البيان"، ٢٤: ٧٣١.

الأول: السيد الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج، قاله ابن عباس.

الثاني: الذي لا جوف له، قاله ابن عباس أيضًا، والحسن، وغيرهما.

الثالث: الدائم.

الرابع: الباقي فلا يفنى سبحانه.

حكاهما الخطابي(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام:١٤] قراءة شاذة، وهي قراءة سعيد، ومجاهد، والأعمش: "وهو يُطعِمُ ولا يَطعَم"(٢) بفتح الياء والعين من الفعل الثاني، وقد رجّحت هذه القراءة المعنى الثاني، وهو أن الله سبحانه لا جوف له ولا يأكل الطعام.

وقد احتج الشنقيطي بهذه القراءة لتأكيد هذا المعنى، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ **قال**: "وقرأ سعيد بن جبير، ومجاهد، والأعمش الفعل الأول كقراءة الجمهور، والثاني بفتح الياء والعين، مضارع "طعِم" الثلاثي بكسر العين في الماضي، أي أنه يرزق عباده ويطعمهم، وهو جل وعلا لا يأكل... والقراءة التي ذكرنا عن سعيد، ومجاهد، والأعمش موافقة لأحد الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢] ... وقال بعضهم: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ هو الذي لا جوف له، ولا يأكل الطعام، وهو محل الشاهد"(٣).

وخلاصة القول: إن الشنقيطي -بحسب ما وقفت عليه- قد تفرد بالاحتجاج بالقراءة الشاذة: "وهو يُطعِمُ ولا يَطعَم"، لأحد معاني ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ وهو: أن الله

---

(١) ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٥٠٦.

(٢) ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٦٥.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٤٧٤.

سبحانه لا يأكل ولا يشرب، ولم أقف -بعد طول بحث- على أحد من المفسرين احتج بهذه القراءة على معنى ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ على النحو الذي صنعه الشنقيطي، غير أن بعض أهل التفسير قد أشاروا إلى هذا المعنى في سياق تفسيرهم، منهم:

١. **أبو عبد الله الرازي** في تفسيره "مفاتيح الغيب" حيث قال: "قال قتادة: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ لا يأكل ولا يشرب: ﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ﴾"(١).

٢. **أبو القاسم ابن جزي** في "تفسيره" قال: "في معنى ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ثلاثة أقوال: أحدها:... أنه لا يأكل ولا يشرب فهو كقوله: ﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ﴾"(٢).

المطلب الثاني: استشهاد الشنقيطي بالقراءات الشاذة لإيضاح معنى المتواتر أو تأكيده

❁ الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾ [إبراهيم:١٦].

اللفظ المراد إيضاحه:

قوله تعالى: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ﴾.

المعاني المحتملة في اللفظ:

الأول: أن وراء بمعنى خلف.

الثاني: أن وراء بمعنى أمام أو قدام(٣).

---

(١) الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٨: ٣٧٩.

(٢) محمد بن أحمد بن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق عبد الله الخالدي، (ط١، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ٢: ٥٢٤.

(٣) الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٣: ١٥٧؛ أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة"، ٦: ١٠٤؛ أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٢١٣.

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٖ غَصۡبًا﴾ [الكهف:٧٩]، قراءة شاذة، وهي قراءة عثمان، وعلي، وابن عباس ﷺ: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا"(١).

وبهذه القراءة وضح الشنقيطي أن "وراء" في قوله تعالى ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: ١٦] بمعنى: أمام، حيث قال: "قوله تعالى: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ الآية، "وراء" هنا بمعنى "أمام" كما هو ظاهر، ويدل له إطلاق "وراء" بمعنى "أمام" في القرآن وفي كلام العرب، فمنه في القرآن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٖ غَصۡبًا﴾ [الكهف:٧٩]، أي: أمامهم ملك، وكان ابن عباس يقرؤها: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا"(٢).

وممن وضّح بهذه القراءة الشاذة:

١. **أبو محمد البغوي** في تفسيره "معالم التنزيل" قال: "﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم﴾ أي أمامهم "ملك" كقوله: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ وقيل: "وراءهم" خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه، والأول أصح يدل عليه قراءة ابن عباس "وكان أمامهم ملك""(٣).

٢. **أبو الفداء إسماعيل بن كثير** في "تفسيره" حيث قال: "وقوله: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ وراء هنا بمعنى: أمام، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٖ غَصۡبًا﴾

---

(١) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١١٧٩، الصنعاني، "تفسير عبد الرزاق"، ٢: ٣٤٠.

(٢) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٢: ٢٤٥.

(٣) الرازي، "معالم التنزيل"، ٥: ١٩٤.

وكان ابن عباس يقرؤها: "وكان أمامهم ملك"(١).

وخلاصة القول: إن الشنقيطي ومعه عدد من أهل التفسير، لما أرادوا بيان معنى قوله تعالى ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ وقفوا عند لفظ "وراء" لما فيه من الاشتراك اللفظي واحتماله أكثر من معنى، وقد أوضحوا المراد وبيّنوا وجه الدقة في معنى هذا اللفظ بالاستعانة بالقراءة الشاذة، إذ رأوا فيها قرينة تُرجِّح أحد المعنيين المحتملين.

❁ الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون:٦٤].

اللفظ المراد إيضاحه:

قوله تعالى: ﴿يَجۡـَٔرُونَ﴾.

بيان المعنى اللغوي:

جَأَر يَجْأَر جَأراً وجُؤاراً: رَفَع صوتَه مع تضرع واستغاثة، وقال ثعلب: "هو رفع الصوت إليه بالدعاء"، وجأر الثور والبقرة جؤارا: صاحا(٢).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قول الله تعالى: ﴿عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ﴾ [الأعراف:١٤٨] قراءة شاذة، وهي قراءة ابن مسعود: "عجلًا جسدًا له جُؤَارٌ" بالجيم، وهمزة مكان الواو(٣)، وهذه القراءة وضحت معنى القراءة المتواترة وبيّنته؛ إذ أن "الجُؤَار" و"الخوار" لغتان

(١) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٤١٦.

(٢) ينظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، ٧: ٤٨٣؛ محمد بن الحسن بن دريد، "جمهرة اللغة". تحقيق رمزي بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢: ١٠٣٩.

(٣) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٨٥٣، الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٩٤.

معناهما رفع الصوت(١).

وقد استشهد الشنقيطي بهذه القراءة في إيضاح المعنى، فقال: "وقوله: ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾، الجؤار: الصراخ باستغاثة، والعرب تقول: جأر الثور يجأر: صاح، فالجؤار كالخوار، وفي بعض القراءات: "عجلًا جسدًا له جؤار" بالجيم والهمزة، أي: خوار، وجأر الرجل إلى الله: تضرع بالدعاء"(٢).

ممن وضّح بهذه القراءة الشاذة:

١. **أبو بكر الجرجاني** في "درج الدرر" حيث قال: "وخوار البقرة كرُغاء الإبل وثُغاء الضأن ويُعار المعز، وفي قراءة علي: "له جؤار" بالجيم، وهو الصوت، قال الله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾"(٣).

٢. **أبو عبد الله القرطبي** في "تفسيره" قال: "﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ أي يضجون ويستغيثون، وأصل الجؤار رفع الصوت بالتضرع كما يفعل الثور... وقرأ بعضهم: "عجلًا جسدًا له جؤار"(٤).

وخلاصة القول: لما كان معنى "يجأرون" في قوله تعالى ﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ غير بيّن؛ استشهد الشنقيطي وبعض المفسرين بالقراءة الشاذة: "عجلًا جسدًا له جؤار" لبيانه وإيضاحه، إذ تدل هذه القراءة على أن "الجؤار" هو الضجيج والاستغاثة، كما

---

(١) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٢: ٦٠٧؛ محمد بن محمد الزَّبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، ١٠: ٣٤٦.

(٢) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٥: ٣٣٧.

(٣) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، "درج الدرر في تفسير الآي والسور". تحقيق: وليد الحسين، إياد القيسي، (ط١، دار الحكمة، ١٤٢٩هـ)، ٢: ٨٠٤.

(٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ١٣٥.

يفعل الثور، فكذلك إذا أخذ الله المترفين بالعذاب ﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ أي يضجون ويستغيثون طلبًا للنجاة.

❁ الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠].

المعاني المحتملة في الآية:

جاء في سورة النازعات قول الله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات:٢٧-٣٠] ولعل المتأمل في سياق الآيات الكريمة يظن أن الله سبحانه قد خلق السماء قبل الأرض، استنادًا إلى قوله تعالى ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾، غير أن التحقيق يدل على أن الأرض خُلقت أولًا، كما قال سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة:٢٩]، وقد نقل ابن كثير الإجماع على أن الله تعالى خلق الأرض أولًا ثم خلق السماوات سبعًا(١)، باستثناء ما نُقل عن قتادة من القول بأن السماء خلقت قبل الأرض(٢)، بينما توقف القرطبي في هذه المسألة(٣).

وبناء على ما سبق يرد سؤال: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾؟

التحقيق في المسألة على سبيل الاختصار:

للعلماء في الجواب عن ذلك وجهان، ذكرهما الشنقيطي(٤):

---

(١) ينظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ١٢٣.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٩: ١٤٥.

(٣) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١: ٢٥٥ وما بعدها.

(٤) وقد أوضح الشيخ -رحمه الله- المسألة إيضاحا تاما لا لبس فيه. ينظر: الشنقيطي، "أضواء =

الوجه الأول: أن ابن عباس ﷺ كما في "صحيح البخاري" سئل عن هذا بعينه فأجاب: "بأن الأرض خلقت قبل السماء، وأن الأرض إنما دحيت بعد خلق السماء"(١)، وكذلك أجاب غير واحد من علماء التفسير(٢).

الوجه الثاني: أن لفظ "بعد" في قوله ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ بمعنى "مع"، وتقدير الكلام: والأرض مع ذلك دحاها(٣)، كما يقال للرجل: أنت أحمق، وأنت بعد هذا لئيم الحسب، بمعنى: مع هذا(٤).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة الأعمش، ومجاهد بن جبر: "والأرض مع ذلك دحاها"(٥) بإبدال "مع" مكان "بعد"، وقد

=

البيان"، ٧: ١٣ وما بعدها.

(١) ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٦: ١٢٧.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١: ٤٣٧؛ محمد بن إبراهيم بن المنذر، "تفسير القرآن". تحقيق سعد السعد، (ط١، المدينة النبوية: دار المآثر، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٧١٥؛ مكي بن أبي طالب، "الهداية إلى بلوغ النهاية". (ط١، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ)، ١: ٢١١، ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٤٣٤؛ محمد بن علي الشوكاني، "فتح القدير". (ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٥: ٤٥٨.

(٣) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٤: ٢٠٨؛ علي بن محمد الشهير بالماوردي، "النكت والعيون". تحقيق السيد ابن عبد المقصود، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٦: ١٩٩؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٨: ٣٣٠؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٤٣٤.

(٤) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٤: ٢٠٨.

(٥) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٤: ١٨٨٦؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ٥٠٢.

أسهمت هذه القراءة في توضيح معنى الآية، ودفعت توهّم أن الأرض خلقت بعد السماء؛ إذ جاءت موافقة للوجه الثاني الذي ذكره العلماء في الجواب عن معنى الآية.

وقد أشار الشنقيطي في "تفسيره" إلى هذا المعنى؛ فبعد أن ساق الوجه الأول في معنى الآية وهو تفسير ابن عباس، أورد الوجه الثاني الذي يفيد أن "بعد" بمعنى "مع" مستشهدًا على ذلك بقراءة مجاهد، فقال: "وجمع بعض العلماء بأن معنى قوله ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ أي: مع ذلك، فلفظة "بعد" بمعنى "مع"، ونظيره قوله تعالى: ﴿عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم:١٣]، وعليه فلا إشكال في الآية، ويستأنس لهذا القول بالقراءة الشاذة وبها قرأ مجاهد: "والأرض مع ذلك دحاها"(١).

وهذا الوجه ذكره كثير من المفسرين، غير مستشهدين بالقراءة الشاذة الواردة في الآية، إنما عللوا له بلغة العرب، وقالوا: إن مثل هذا استعماله كثير في كلام العرب(٢).

وممن وضّح بالقراءة الشاذة:

١. **أبو إسحاق الثعلبي** في تفسيره "الكشف والبيان" حيث قال: "وقيل معناه: "والأرض مع ذلك دحاها"... ودليل هذا التأويل قراءة مجاهد"(٣).

٢. **ابن عطية الأندلسي** في تفسيره "المحرر الوجيز" قال: "وقرأ مجاهد: "والأرض مع ذلك"، وقال قوم: إن "بعد ذلك" معناه: "مع ذلك"(٤).

وخلاصة القول: إن قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ قد تناوله العلماء بوجهين في بيان معناه؛ أحدهما: أن "بعد" بمعنى "مع"، وقد استشهد الشنقيطي لهذا

---

(١) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٧: ١٥.

(٢) ينظر: الصنعاني، "تفسير عبد الرزاق"، ٤٥٩/١؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٤: ٢٨٢.

(٣) الثعلبي، "الكشف والبيان"، ١٠: ١٢٨.

(٤) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٤٣٤.

الوجه بالقراءة الشاذة، بينما ذكر كثير من أهل التفسير هذا المعنى؛ منهم من استند فيه إلى القراءة الشاذة، وأكثرهم استندوا إلى ما تقرر في كلام العرب واستعمالها، وبين الفريقين فرق، **خلاصته:**

من قاله مستشهدًا بالقراءة الشاذة فله وجه، لكون الشاذ إذا بطل كونه قرآنًا، لم يمنع ذلك الاستشهاد أو الاستئناس به كأخبار الآحاد التي ليست بقرآن(١).

ومن قاله مستندًا إلى كلام العرب، فقوله بعيد(٢)؛ لأن دلالة الآية لا تحتاج إلى تأويل "بعد" بمعنى "مع"، وبقاء اللفظ على معناه مع صحة تأويل الآية على قول ابن عباس؛ أولى من جعله بمعنى لفظ آخر يُحمل عليه تأويل الآية، ولأجل هذا رجح النحاس التوجيه الوارد عن ابن عباس، وذكر أن بقاء "بعد" في الآية على بابها أولى(٣).

❁ الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم:٧٩].

اللفظ المراد تأكيده وتقويته:

قوله تعالى: ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ﴾.

---

(١) ينظر: الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٤: ٤٢٩.

(٢) وقد ضعف السمعاني القول بأن "بعد" في الآية بمعنى "مع". ينظر: منصور بن محمد السمعاني، "تفسير القرآن". تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ٥: ٣٩.

(٣) ينظر: أحمد بن محمد النحاس، "إعراب القرآن". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٥: ٩٢.

المعنى الذي يفيده اللفظ:

الفعل "نَمُد" يفيد معنى الزيادة والإطالة(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في هذا اللفظ قراءة شاذة، وهي قراءة علي بن أبي طالب ﷺ: "ونُمِدُّ له" بضم النون وكسر الميم(٢)، وهذه القراءة تؤكد معنى المتواتر وتقوّيه.

وقد استشهد الشنقيطي نقلًا عن الزمخشري بالقراءة الشاذة المنسوبة لعلي بن أبي طالب ﷺ؛ لتأكيد وتقوية أن الفعل "نَمُد" يفيد معنى الزيادة والإطالة، فقال: "قوله: ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ أي: نطول له من العذاب ما يستأهله، ونعذبه بالنوع الذي يعذب به المستهزئون، أو نزيده من العذاب ونضاعف له من المدد، يقال: مَدَّهُ وَأَمَدَّهُ، بمعنى، وتدل عليه قراءة علي بن أبي طالب ﷺ "ونمد له"، بالضم، وأكد ذلك بالمصدر، وذلك من فرط غضب الله، نعوذ به من التعرض لما يستوجب غضبه"(٣).

فالقراءة الشاذة هنا لم تأتِ لترجح معنى على آخر، بل لتكون شاهدًا قرآنيًا إضافيًا يزيد المعنى ثباتًا ورسوخًا، عبر إيراد صيغة أخرى تؤدي نفس المعنى.

وممن استشهد بهذه القراءة الشاذة من المفسرين:

١. **أبو عبد الله الرازي** في تفسيره "مفاتيح الغيب" حيث قال: "أما قوله تعالى: ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ أي نطول له من العذاب ما يستأهله، ونزيده من العذاب... ويدل عليه قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام "ونُمِد له" بالضم"(٤).

---

(١) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ١: ٦٨.

(٢) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٢٩٥.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٣: ٥٠٧.

(٤) الرازي، "مفاتيح الغيب"، ٢١: ٥٦٣.

٢. **أبو حيان الأندلسي** في "البحر المحيط" قال: "﴿وَنَمُدُّ﴾ أي نطول له من العذاب الذي يعذب به المستهزئون، أو نزيده من العذاب ونضاعف له المدد، وقرأ علي بن أبي طالب "ونُمِد له"، يقال مده وأمده بمعنى"(١).

وخلاصة القول: يتضح مما سبق أن استشهاد الشنقيطي وبعض المفسرين؛ بالقراءة الشاذة لم يكن استطرادًا، بل كان حركة بيانية مقصودة لتحقيق فائدتين:

الأولى: تحصين المعنى من أي اعتراض لغوي عبر إثباته بكلا اللفظين "مَدَّ وأَمَدَّ".

والثانية: ترسيخ المعنى بدليل من جنس النص القرآني نفسه، تماشيًا مع منهجه في بيان القرآن بالقرآن، فبهذا الاستشهاد استفاد الشنقيطي فائدة عملية في جعل المعنى أكثر قوة وثباتًا، مما يبرهن على أن القراءة الشاذة كانت أداة فعالة للتأكيد والتقوية.

المطلب الثالث: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لتقييد معنى المتواتر أو تخصيصه(٢)

❁ الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ

(١) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٢٩٥.

(٢) الفرق بين التقييد والتخصيص: المقيد: هو المتناول لمعيّن، أو غير معين موصوف بأمر زائد على الحقيقة، كقوله: ﴿وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ﴾ [النساء: ٩٢] قيد الرقبة بالإيمان، والصيام بالتتابع. وأما التخصيص ففي اللغة: هو الإفراد، ومنه الخاصة. وفي الاصطلاح: تمييز بعض الجملة بالحكم. ينظر: ابن قدامة، "روضة الناظر"، ٢: ١٠٢؛ الشوكاني، "إرشاد الفحول"، ١: ٣٥٠.

وَٰحِدٍ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء:١٢].

اللفظ المُقيَّد:

قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ﴾.

التقييد في الآية:

ظاهر الآية الإطلاق، وهذا غير مراد، فإن الحكم مُقيَّد بولد الأم، وهذا محل إجماع عند العلماء(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة أبيّ بن كعب، وسعد بن أبي وقاص: "وله أخ أو أخت من أمه" بزيادة: "من أمه"(٢)، وتأتي هذه القراءة لتقييد المعنى الوارد في المتواتر، فتوضّح أن الأخوّة المشار إليها في الآية محدودة بالأم فقط.

وقد أورد الشنقيطي هذه القراءة لبيان أن الأخوة مقيّدة بالأم، فقال: "أجمعوا أن قوله ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ الآية، أنها في إخوة الأم، وقرأ سعد بن أبي وقاص: وله أخ أو أخت من أم"(٣).

وقد ذهب عامة المفسرين إلى تقييد الآية بهذه القراءة الشاذة، ومنهم:

١. **ابن جرير الطبري** في تفسيره "جامع البيان" قال: "يعني أخًا أو أختًا من أمه... عن القاسم بن ربيعة، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص قرأ: "وإن كان رجل

(١) ينظر: الجصاص، "أحكام القرآن"، ٣: ٢١؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٥: ٧٨.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦: ٤٨٣؛ النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦٤٨؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٣١.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٢٢٨.

يورث كلالة وله أخ أو أخت من أمه""(١).

٢. **أبو إسحاق الثعلبي** في "الكشف والبيان" قال: "وأراد بهذا الأخ والأخت من الأم، يدل عليه قراءة سعد بن أبي وقاص: "وله أخ أو أخت من الأم"(٢).

٣. **عبد الرحمن السعدي** في "تفسيره" قال: "قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ أي: من أم، كما هي في بعض القراءات، وأجمع العلماء على أن المراد بالإخوة هنا الإخوة للأم"(٣).

ومن اللغويين:

أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" قال: "قال تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ وإنما يعني ههنا الأخوة والأخوات للأم، وكذلك روي عن سعد بن أبي وقاص أنه قرأ: (وله أخ أو أخت من أمه)(٤).

خلاصة القول: إن الشنقيطي وعامة أهل التفسير ذهبوا إلى تقييد الأخوة في الآية بالأم؛ مستدلين بقراءة أبيّ وسعد بن أبي وقاص: "وله أخ أو أخت من أمه"، وهذا محل إجماع عند العلماء، ولا مستند لهم في إجماعهم على هذا التقييد إلا قراءة أُبيّ وسعد هذه(٥).

---

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٦: ٤٨٢.

(٢) الثعلبي، "الكشف والبيان"، ٣: ٢٧٠.

(٣) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق عبد الرحمن اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ١٦٨.

(٤) النحاس، "معاني القرآن"، ٢: ٣٦.

(٥) ينظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "زاد المعاد في هدي خير العباد". (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ)، ٥: ٥١٠.

الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة:٣٨].

اللفظ المُخصَّص:

قوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾.

التخصيص في الآية:

ظاهر الآية إطلاق القطع من غير تخصيص لمحله، وقد أجمع العلماء على تخصيص القطع باليد اليمنى(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة عبد الله بن مسعود: "فاقطعوا أيمانهما"(٢)، وقد ساعدت هذه القراءة على فهم ما يقطع في حد السرقة، حيث عيّنت وخصصت محل القطع، وهو اليد اليمنى.

وقد خصص الشنقيطي محل القطع باليد اليمنى مستشهدًا لهذا التخصيص بالقراءة الشاذة، حيث قال: "من هدي القرآن للتي هي أقوم: قطع يد السارق المنصوص عليه بقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾.... والقطع من الكوع، وأنها اليمنى، وكان ابن مسعود وأصحابه يقرءون: "فاقطعوا أيمانهما"(٣).

---

(١) الجصاص، "أحكام القرآن"، ٢: ٥١٨؛ عبد الله بن أحمد بن قدامة، "المغني". (القاهرة: ١٣٨٨هـ)، ٩: ١٢١.

(٢) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٧١٤، الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٥٤.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٣: ٣٢.

وممن خصص بهذه القراءة الشاذة:

١. **ابن جرير الطبري** في "جامع البيان" حيث قال: "وقال تعالى ذكره ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾... في قراءة عبد الله: "والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما"(١).

٢. **أبو القاسم الكرماني** في كتابه "غرائب التفسير" قال: "والمراد باليد في الآية اليمنى، بدليل قراءة ابن مسعود: "أيمانهما"(٢).

ومن اللغويين:

أبو إسحاق الزجاج في "معاني القرآن" قال: "﴿أَيْدِيَهُمَا﴾ يعني به أيمانهما، وفي قراءة ابن مسعود "والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم"(٣).

وخلاصة القول: إن قوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ دل على وجوب قطع اليد في السرقة، أما قراءة ابن مسعود: "فاقطعوا أيمانهما" فخصصت اليد التي تقطع، وهو التخصيص الذي تبناه الشنقيطي وكثير من المفسرين للفظ المتواتر.

الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٣٣].

اللفظ المُخَصَّص:

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

---

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٨: ٤٠٨.

(٢) محمود بن حمزة الكرماني، "غرائب التفسير وعجائب التأويل". (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية)، ١: ٣٣٠.

(٣) الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٢: ١٧٢.

التخصيص في الآية:

ظاهر الآية العموم، والتحقيق أن فيها خصوصًا، والتخصيص يحتمل وجهين(١):

الأول: غفور رحيم للمكرَهات من الإماء.

الثاني: غفور رحيم للمكرِهين من السادات.

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة ابن عباس ﷺ وسعيد بن جبير: "فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم" بزيادة "لهن"(٢)، وفي هذه القراءة تخصيص المغفرة والرحمة بالإماء المكرهات دون المكرِهين، وعليه أزالت هذه القراءة العموم الموجود في المتواتر.

وقد خصص الشنقيطي قراءة الجمهور بالقراءة الشاذة فاستظهر أن المغفرة والرحمة للإماء دون السادات، قال: "قوله تعالى في هذه الآية الكريمة: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ قيل: غفور لهن، وقيل: غفور لهم، وقيل: غفور لهن ولهم، وأظهرها أن المعنى غفور لهن؛ لأن المكرَه لا يؤاخذ بما أُكره عليه، بل يغفره الله له لعذره بالإكراه؛ كما يوضحه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [النحل:١٠٦]، ويؤيده قراءة ابن مسعود، وجابر بن عبد الله، وابن جبير: "فإن الله من بعد إكراههن **لهن** غفور رحيم"(٣).

---

(١) ينظر: الماتريدي، "تفسير الماتريدي"، ٧: ٥٦٢؛ عبد الله بن عمر البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق محمد المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ٤: ١٠٦.

(٢) ينظر: ابن جني، "المحتسب"، ٢: ١٠٨؛ النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٣٣٥.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٥: ٥٣٢.

وممن خصص بهذه القراءة الشاذة:

١. **ابن جرير الطبري** في "جامع البيان" حيث قال: "﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: للمكرهات على الزنا... عن سعيد بن جبير، أنه كان يقرأ: "فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم"(١).

٢. **أبو عبد الله القرطبي** في "الجامع لأحكام القرآن" قال: "﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ لهن ﴿رَّحِيمٌ﴾ بهن، وقرأ ابن مسعود وجابر بن عبد الله وابن جبير: "لهن غفور" بزيادة "لهن"(٢).

وخلاصة القول: إن المغفرة والرحمة في قوله تعالى ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ خصصها الشنقيطي وعدد من المفسرين بالقراءة الشاذة: "فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم"؛ أي: بالمكرَهات من الإيماء دون غيرهن.

والتخصيص بالقراءة الشاذة هو الصواب، فالموعود بالمغفرة والرحمة هو المعذور بالإكراه دون المكرِه؛ لأنه غير معذور في فعله القبيح، لذلك كان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال: (لهُنّ والله لهُنّ والله)(٣)، وقال ابن عاشور في "التحرير والتنوير": "فأما جانب المكرِهين -بكسر الراء- فلا يخطر بالبال أن الله غفور رحيم لهم بعد أن نهاهم عن الإكراه **إذ ليس لمثل هذا التبشير نظير في القرآن**، وأما الإماء المكرَهات فإن الله غفور رحيم **لهن**، وقد قرأ بهذا المقدَّر عبد الله بن مسعود وابن عباس"(٤).

---

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٢٩٢.

(٢) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ٢٥٥.

(٣) ينظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ٥٢.

(٤) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٨: ٢٢٧.

المطلب الرابع: الاستشهاد بالقراءة الشاذة لرفع الإشكال عن المتواتر

❁ الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٦].

اختلف القراء العشرة في قراءة قوله ﴿قَٰتَلَ﴾ على قراءتين:

الأولى: قراءة بضم القاف وكسر التاء من غير ألف هكذا ﴿قُتِلَ﴾ وهي قراءة نافع وابن كثير والبصريين.

الثانية: قراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما هكذا ﴿قَٰتَلَ﴾ وهي قراءة باقي العشرة(١).

الإشكال ووجهه(٢):

الإشكال: على قراءة من قرأ ﴿قُتِلَ﴾ بالبناء للمجهول يكون نائب الفاعل محتمل لأمرين(٣):

الأول: أن يكون نائب الفاعل ﴿رِبِّيُّونَ﴾، وعليه فليس في ﴿قُتِلَ﴾ ضمير

---

(١) ينظر: عثمان بن سعيد الداني، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق اوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ)، ٩٠؛ محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق عليّ الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى)، ٢: ٢٤٢.

(٢) ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية". (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ)، ١٧٠.

(٣) ينظر: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، "إعراب القرآن". (ط١، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ)، ٨٣؛ عبد الله بن الحسين العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق علي البجاوي، (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ١: ٢٩٩.

يعود على النبي ﷺ.

الثاني: أن يكون نائب الفاعل ضميرًا عائدًا إلى النبي ﷺ.

وجه الإشكال: على القول الثاني إن كان نائب الفاعل ضميرًا عائدًا إلى النبي ﷺ؛ يُفهم أن القتل واقع على النبيين، وقد روي عن الحسن وسعيد بن جبير: "ما قتل نبي في حرب قط"(١).

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى ﴿قَـٰتَلَ﴾ قراءة شاذة، وهي قراءة قتادة: "قُتِّل معه ربيون"(٢) بضم القاف وتشديد التاء مكسورة، والقراءة هذه دالة على التكثير ولا يتأتى في الواحد، فقوّت الاحتمال الأول بأن الفعل ﴿قُتِلَ﴾ مسند إلى ما بعده وهو ﴿رِبِّيُّونَ﴾.

وبهذه القراءة احتج الشنقيطي على أن نائب الفاعل ﴿رِبِّيُّونَ﴾ على قراءة ﴿قُتِلَ﴾ خروجًا من اللبس، وجمعًا بينها وبين النصوص التي فيها وعد الله بنصر رسله(٣)، حيث قال: "على قراءة من قرأ ﴿قُتِلَ﴾ بالبناء للمفعول يحتمل نائب الفاعل فيها أن يكون لفظة ﴿رِبِّيُّونَ﴾... ويحتمل أن يكون نائب الفاعل ضميرًا عائدًا إلى النبي... فيشهد للبيان الذي بيّنا به(٤)، أن نائب الفاعل ﴿رِبِّيُّونَ﴾، وأن بعض القراء غير السبعة قرأ: "قُتِّل معه ربيون" بالتشديد؛ لأن التكثير المدلول عليه

(١) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٤: ٢٢٩.

(٢) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦١٥؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٢٢.

(٣) ينظر: الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٢١٣.

(٤) أطال الشنقيطي في بيان نائب الفاعل، واكتفيت بذكر محل الشاهد.

بالتشديد يقتضي أن القتل واقع على الربيين"(١).

وممن رجح من المفسرين بالقراءة الشاذة على أن نائب الفاعل ﴿رِبِّيُّونَ﴾:

١. **أبو القاسم الزمخشري** في "الكشاف" حيث قال: "قرئ ﴿قَـٰتَلَ﴾ و ﴿قُتِلَ﴾ و"قُتِّل" بالتشديد، والفاعل ﴿رِبِّيُّونَ﴾، أو ضمير النبي، و﴿مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ حال عنه، بمعنى: قُتِل كائنًا معه ربيون، والقراءة بالتشديد تنصر الوجه الأول"(٢).

٢. **أبو سعيد البيضاوي** في "أنوار التنزيل" قال: "وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿قُتِلَ﴾، وإسناده إلى ﴿رِبِّيُّونَ﴾، أو ضمير النبي، و﴿مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ حال منه، ويؤيد الأول أنه قرئ بالتشديد"(٣).

ومن اللغويين:

أبو الفتح عثمان بن جني في "المحتسب" حيث قال: "ومن ذلك قراءة قتادة: "وكأي من نبي قُتِّل معه ربيون كثير" مشددة، قال أبو الفتح: في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة ﴿قُتِلَ﴾ أو ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾، فإن ﴿رِبِّيُّونَ﴾ مرفوع في قراءته ب ﴿قُتِلَ﴾ أو ﴿قَـٰتَلَ﴾، وليس مرفوعًا بالابتداء ولا بالظرف الذي هو ﴿مَعَهُ﴾، كقولك: مررت برجل يقرأ عليه سلاح، ألا ترى أنه لا يجوز كم نبي قُتِّل بتشديد التاء على فعل، فلا بد إذن أن يكون ﴿رِبِّيُّونَ﴾ مرفوعا بـ ﴿قُتِلَ﴾، وهذا واضح"(٤).

---

(١) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ١: ٢١٢.

(٢) الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، ١: ٤٢٤.

(٣) البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٢: ٤١.

(٤) ابن جني، "المحتسب"، ١: ١٧٣.

وممن أورد قراءة قتادة ولم يعتبرها، وذهب إلى أن نائب الفاعل ضمير عائد إلى النبي ابن عطية الأندلسي في "المحرر الوجيز" حيث قال: "وقرأ قتادة: "قُتِّل" بضم القاف وكسر التاء مشددة على التكثير... ورجح الطبري استناد ﴿قُتِلَ﴾ إلى "النبي"... وترجيح الطبري حسن"(١).

خلاصة القول: ذهب الشنقيطي وعدد من المفسرين إلى أن كلمة ﴿رِبِّيُّونَ﴾ واقعة موقع نائب الفاعل على قراءة ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ محتجين بأدلة؛ منها قراءة قتادة: "قُتِّل معه ربيون"(٢) بضم القاف وتشديد التاء مكسورة.

❁ الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٨].

اختلف القراء العشرة في قراءة قوله ﴿نُّنجِى﴾ على قراءتين(٣):

الأولى: قراءة بنون واحدة وتشديد الجيم ﴿نُجِّيْ﴾ وهي قراءة ابن عامر وشعبة.

الثانية: قراءة بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم ﴿نُّنجِى﴾ وهي قراءة باقي العشرة.

الإشكال ووجهه:

الإشكال: في قراءة ابن عامر وشعبة إشكال من جهة القواعد العربية.

ووجه: أن الفعل ﴿نُجِّيْ﴾ على قراءتهما بصيغة ماض مبني للمفعول، فيه

---

(١) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ١: ٥٢٠.

(٢) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦١٥؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٢٢.

(٣) ينظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع"، ١٥٥؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، ٢: ٣٢٤.

إشكال من جهتين:

الأولى: نائب الفاعل وتقديره.

الثانية: تسكين ياء ﴿نُجِّيْ﴾ وحقها الفتح.

توظيف الشنقيطي للقراءة الشاذة:

ورد في قوله تعالى ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ [البقرة:٢٧٨]، قراءة شاذة، وهي قراءة الحسن: بإسكان ياء ﴿بَقِيَ﴾(١)، وهذه القراءة شاهد لتسكين ياء ﴿نُجِّيْ﴾ على قراءة ابن عامر وشعبة؛ وذلك أن العرب من شأنها أن تسكّن لام الفعل للتخفيف(٢).

ومن هذا الوجه أورد الشنقيطي قراءة الحسن في بيان وجه سكون الياء، فقال: "وأما إسكان ياء ﴿نُجِّيْ﴾ على هذا القول فهو على لغة من يقول من العرب: "رضيْ"، و "بقيْ" بإسكان الياء تخفيفًا، ومنه قراءة الحسن: ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ بإسكان ياء ﴿بَقِيَ﴾"(٣).

وممن وضح وجه سكون الياء بالقراءة الشاذة:

١. **أبو عبد الله القرطبي** في "الجامع لأحكام القرآن" حيث قال: "وقرأ ابن عامر ﴿نُجِّيْ﴾ بنون واحدة وجيم مشددة وتسكين الياء، على الفعل الماضي... وسكنت ياؤه على لغة من يقول: "بقيْ" و "رضيْ" فلا يحرك الياء، وقرأ الحسن: "وذروا ما بقيْ من الربا"؛ استثقالًا لتحريك ياء قبلها كسرة"(٤).

---

(١) ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٥٤٨؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، ١٠٢.

(٢) ينظر: الحربي، "توجيه مشكل القراءات العشرية"، ٣٦٠.

(٣) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٤: ٢٤٥.

(٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١١: ٣٣٥.

٢. **أبو حيان الأندلسي** في "البحر المحيط" قال: "وقيل: هي فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، وسُكّنت الياء كما سكنها من قرأ: "وذر ما بقيْ من الربا"(١).

وخلاصة القول: إن إسكان الياء على قراءة ابن عامر وشعبة في قوله تعالى: ﴿نُّجِي﴾ مشكل من حيث أن الأصل في الياء الفتح، واستُشهد على ذلك بقراءة شاذة عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ بإسكان ياء "بقي"، إذ يُعَد هذا شاهدًا على صحة تسكين الياء في الموضع الأول، وقد أوضح الشنقيطي أن العرب قد تُسكن لام الفعل أو الياء للتخفيف، وهو ما اعتمده في بيان وجه القراءة، ووافقه في ذلك عدد من المفسرين.

الخاتمة

وبعد ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج وأبرز التوصيات:

❁النتائج:

١. لم يهمل الشنقيطي القراءة الشاذة، بل يستأنس بها أحيانًا في التفسير، دون أن يجعلها أصلًا في الاستدلال.

٢. يعتمد الشنقيطي على القراءة الشاذة في توجيه المعنى القرآني، سواء لتقييد أو تخصيص المعنى المتواتر، أو لتوضيحه أو تأكيده، أو لرفع الإشكال عن ظاهر الآية.

٣. استشهاد الشنقيطي بالقراءات الشاذة لم يكن على سبيل الترجيح بين القراءات المتواترة، وإنما على سبيل التفسير والتوضيح لها، خصوصًا حينما يكون السياق يحتمل أكثر من وجه.

٤. انفرد الشنقيطي بالاحتجاج بالقراءة الشاذة "وهو يُطعِمُ ولا يَطعَم"، لأحد معاني ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢] هو: أنه سبحانه لا يأكل ولا يشرب، ولم أقف على أحد من أهل التفسير -بعد طول بحث- احتج بهذه القراءة على معنى

(١) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٤٦٢.

﴿ٱلصَّمَدُ﴾ كما صنع رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥. القراءة الشاذة وإن لم تكن قرآنًا متعبدًا به، غير أن توظيف الشنقيطي لها والعلماء من قبله؛ يخبرك أنها ثروة لغوية وبيانية ينبغي استثمارها في الفهم القرآني.

التوصيات:

١. أوصي بدراسة تفاسير المتأخرين من جهة توظيفهم للقراءات الشاذة، كالشوكاني، والألوسي، وابن عاشور، وابن عثيمين.

٢. أوصي بدراسة مقارنة بين توظيف القراءات الشاذة عند المفسرين المتقدمين والمتأخرين، كابن عطية وابن عاشور مثلًا.

٣. أوصي بجمع ودراسة القراءات الشاذة في القرآن كله؛ من زاوية وظيفتها التفسيرية، لا من زاوية ثبوتها فقط، إذ إن كثيرًا من المفسرين كالشنقيطي لم ينظروا إليها كمصدر قرآني، وإنما كعنصر مساعد في التفسير والبيان، من تلك الدراسات المقترحة:

- جمع ودراسة القراءات الشاذة التي رجحت أحد معاني المتواتر في القرآن كله.
- جمع ودراسة القراءات الشاذة التي بينت معنى المتواتر ووضحته في القرآن كله.
- جمع ودراسة القراءات الشاذة التي رفعت الإشكال عن المتواتر في القرآن كله.



فهرس المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق عليّ الضباع. (المطبعة التجارية الكبرى).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن الحاجب، عثمان بن عمر. "منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل". (ط١، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ).

ابن العربي، محمد بن عبد الله. "المحصول في أصول الفقه". تحقيق حسين علي اليدري، سعيد فودة. (ط١، عمان: دار البيارق، ١٤٢٠هـ).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "زاد المعاد في هدي خير العباد". (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).

ابن المنذر، محمد بن إبراهيم. "تفسير القرآن". تحقيق سعد السعد. (ط١، المدينة النبوية: دار المآثر، ١٤٢٣هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "الإيمان". تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. (ط٥، عمان: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ).

ابن جزي، محمد بن أحمد. "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ).

ابن حزم، علي بن أحمد. "المحلى بالآثار". (بيروت: دار الفكر).

ابن حيان، محمد بن يوسف. "البحر المحيط في التفسير". تحقيق صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

ابن دريد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة". تحقيق رمزي بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المخصص". تحقيق خليل جفال. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ).

ابن عادل، عمر بن علي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق عادل عبد الموجود، علي معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. "الاستذكار". تحقيق سالم عطا، محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق عبد السلام عبد الشافي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. "المغني". تحقيق طه الزيني، محمود عبد الوهاب، عبد القادر عطا، محمود غانم، (ط١، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. "روضة الناظر وجنة المناظر". (ط٢، مؤسسة الريّان، ١٤٢٣هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق محمد شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى. "السبعة في القراءات". تحقيق شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).

ابن منظور، جمال الدين. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو زيد، بكر بن عبد الله. "طبقات النسابين". (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٠٧هـ).

أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب

العلمية).

الأصبهاني، إسماعيل بن محمد. "إعراب القرآن". (ط١، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ).

الألوسي، محمود بن عبد الله. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق علي عبد الباري. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الأنصاري، زكريا بن محمد. "غاية الوصول في شرح لب الأصول". (مصر: دار الكتب العربية الكبرى).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البعلي، علي بن محمد. "القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية". تحقيق عبد الكريم الفضيلي. (المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ).

البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش. (ط٤، دار طيبة، ١٤١٧هـ).

البيضاوي، عبد الله بن عمر. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق محمد المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

الثعلبي، أحمد بن محمد. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق ابن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. "درج الدرر في تفسير الآي والسور". تحقيق: وليد الحسين، إياد القيسي. (ط١، دار الحكمة، ١٤٢٩هـ).

الجصاص، أحمد بن علي. "أحكام القرآن". تحقيق عبد السلام شاهين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الجويني، عبد الملك بن عبد الله. "البرهان في أصول الفقه". تحقيق صلاح بن

عويضة. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

الحربي، عبد العزيز بن علي. "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية". (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ).

الخفاجي، أحمد بن محمد. "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي". (بيروت: دار صادر).

الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدار قطني". تحقيق شعيب الأرناؤوط، حسن شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ).

الداني، عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق اوتو تريزل. (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ).

الرازي، محمد بن عمر. "مفاتيح الغيب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الزَّبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق مجموعة من المحققين. (دار الهداية).

الزجاج، إبراهيم بن السري. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

الزركشي، محمد بن عبد الله. "البحر المحيط في أصول الفقه". (ط١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ).

الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

السخاوي، علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق مروان العطيَّة، محسن خرابة. (ط١، دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ).

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. "ترجمة الشيخ محمد الأمين". (ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤١٤هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق عبد الرحمن اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

السمعاني، منصور بن محمد. "تفسير القرآن". تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).

الشنقيطي، محمد الأمين. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م).

الشنقيطي، محمد الأمين. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ).

الشنقيطي، محمد الأمين. "أضواء البيان". (ط١، بيروت: عالم الكتب).

الشنقيطي، محمد بن الأمين. "مذكرة في أصول الفقه". (ط٥، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠١م).

الشوكاني، محمد بن علي. "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول". تحقيق أحمد عناية. (ط١، دمشق، كفر بطنا: دار الكتاب العربي ١٤١٩هـ).

الشوكاني، محمد بن علي. "فتح القدير". (ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "تفسير عبد الرزاق". تحقيق محمود محمد عبده. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق عبد الله التركي. (ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ).

الطويان، عبد العزيز بن صالح. "جهود الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ).

العكبري، عبد الله بن الحسين. "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق عليّ البجاوي.

(عيسى البابي الحلبي وشركاه).

العمادي، محمد بن محمد. "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

العمراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم. "البيان في مذهب الإمام الشافعي". تحقيق قاسم النوري. (ط١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢١هـ).

الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

القزويني، أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "الهداية إلى بلوغ النهاية". (ط١، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ).

الكرماني، محمد بن أبي نصر. "شواذ القراءات". تحقيق شمران العجلي. (ط١، بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٤٢٢هـ).

الكرماني، محمود بن حمزة. "غرائب التفسير وعجائب التأويل". (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية).

الماتريدي، محمد بن محمد. "تفسير الماتريدي". تحقيق مجدي باسلوم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ).

الماوردي، علي بن محمد. "النكت والعيون". تحقيق السيد ابن عبد المقصود. (بيروت: دار الكتب العلمية).

مركز الدراسات القرآنية. "فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم". (المدينة

النبوية: مجمع الملك فهد، ١٤٢٤هـ).

الموصلي، عثمان بن جني. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف، ١٤٢٠هـ).

النحاس، أحمد بن محمد. "إعراب القرآن". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

النحاس، أحمد بن محمد. "معاني القرآن". تحقيق محمد الصابوني. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ).

النوزاوازي، محمد بن أبي نصر. "المغني في القراءات". تحقيق محمود الشنقيطي. (ط١، السعودية: تبيان، ١٤٣٩هـ).

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

النيسابوري، الحسن بن محمد. "غرائب القرآن ورغائب الفرقان". تحقيق زكريا عميرات. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).

الهروي، القاسم بن سلام. "فضائل القرآن". تحقيق مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين. (ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ).

bibliography

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad. "al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr". Edited by Ali al-Dabba'. (al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra).

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad. "Munjid al-Muqri'in wa-Murshid al-Talibin". (1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1420 AH).

Ibn al-Jawzi, 'Abd al-Rahman ibn 'Ali. "Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir". Edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1422 AH).

Ibn al-Hajib, 'Uthman ibn 'Umar. "Muntaha al-Wusul wa-al-Amal fi 'Ilmay al-Usul wa-al-Jadal". (1st ed., Egypt: Matba'at al-Sa'adah, 1326 AH).

Ibn al-'Arabi, Muhammad ibn 'Abd Allah. "al-Mahsul fi Usul al-Fiqh". Edited by Husayn 'Ali al-Yadiri, Sa'id Fudah. (1st ed., Amman: Dar al-Bayariq, 1420 AH).

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. "Zad al-Ma'ad fi Hady Khayr al-'Ibad". (27th ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1415 AH).

Ibn al-Mundhir, Muhammad ibn Ibrahim. "Tafsir al-Qur'an". Edited by Sa'd al-Sa'd. (1st ed., Medina: Dar al-Ma'athir, 1423 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn 'Abd al-Halim. "al-Iman". Edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. (5th ed., Amman: al-Maktab al-Islami, 1416 AH).

Ibn Juzayy, Muhammad ibn Ahmad. "al-Tashil li-'Ulum al-Tanzil". Edited by 'Abd Allah al-Khalidi. (1st ed., Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, 1416 AH).

Ibn Hazm, 'Ali ibn Ahmad. "al-Muhalla bi-al-Athar". (Beirut: Dar al-Fikr).

Ibn Hayyan, Muhammad ibn Yusuf. "al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir". Edited by Sidqi Muhammad Jamil. (Beirut: Dar al-Fikr, 1420 AH).

Ibn Durayd, Muhammad ibn al-Hasan. "Jamharat al-

Lughah". Edited by Ramzi Ba'albaki. (1st ed., Beirut: Dar al-'Ilm li-al-Malayin, 1987 CE).

Ibn Sidah, 'Ali ibn Isma'il. "al-Muhkam wa-al-Muhit al-A'zam". Edited by 'Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH).

Ibn Sidah, 'Ali ibn Isma'il. "al-Mukhasas". Edited by Khalil Jaffal. (1st ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1417 AH).

Ibn 'Adil, 'Umar ibn 'Ali. "al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab". Edited by 'Adil 'Abd al-Mawjud, 'Ali Mu'awwad. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419 AH).

Ibn 'Abd al-Barr, Yusuf ibn 'Abd Allah. "al-Istidhkar". Edited by Salim 'Ata, Muhammad Mu'awwad. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH).

Ibn 'Atiyyah, 'Abd al-Haqq ibn Ghalib. "al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz". Edited by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1422 AH).

Ibn Qudamah, 'Abd Allah ibn Ahmad. "al-Mughni". Edited by Taha al-Zayni, Mahmud 'Abd al-Wahhab, 'Abd al-Qadir 'Ata, Mahmud Ghanim. (1st ed., Cairo Library, 1388 AH).

Ibn Qudamah, 'Abd Allah ibn Ahmad. "Rawdat al-Nazir wa-Jannat al-Manazir". (2nd ed., Mu'assasat al-Rayyan, 1423 AH).

Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar. "Tafsir al-Qur'an al-'Azim". Edited by Muhammad Shams al-Din. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419 AH).

Ibn Mujahid, Ahmad ibn Musa. "al-Sab'ah fi al-Qira'at". Edited by Shawqi Dayf. (2nd ed., Egypt: Dar al-Ma'arif, 1400 AH).

Ibn Manzur, Jamal al-Din. "Lisan al-'Arab". (3rd ed., Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Abu Zayd, Bakr ibn 'Abd Allah. "Tabaqat al-Nassabin". (1st ed., Riyadh: Dar al-Rushd, 1407 AH).

Abu Shamah, 'Abd al-Rahman ibn Isma'il. "Ibaraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani". (Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah).

al-Asbahani, Isma'il ibn Muhammad. "I'rab al-Qur'an". (1st ed., Riyadh: Indexing of King Fahd National Library, 1415

AH).

al-Alusi, Mahmud ibn 'Abd Allah. "Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa-al-Sab' al-Mathani". Edited by 'Ali 'Abd al-Bari. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1415 AH).

al-Ansari, Zakariya ibn Muhammad. "Ghayat al-Wusul fi Sharh Lubb al-Usul". (Egypt: Dar al-Kutub al-'Arabiyyah al-Kubra).

al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. "Sahih al-Bukhari". Edited by Muhammad Zuhayr al-Nasir. (1st ed., Dar Tawq al-Najah, 1422 AH).

al-Ba'li, 'Ali ibn Muhammad. "al-Qawa'id wa-al-Fawa'id al-Usuliyyah wa-ma Yatba'uha min al-Ahkam al-Far'iyyah". Edited by 'Abd al-Karim al-Fadili. (al-Maktabah al-'Asriyyah, 1420 AH).

al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud. "Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an". Edited by Muhammad al-Nimr, 'Uthman Dumayriyyah, Sulayman al-Harsh. (4th ed., Dar Taybah, 1417 AH).

al-Baydawi, 'Abd Allah ibn 'Umar. "Anwar al-Tanzil wa-Asrar al-Ta'wil". Edited by Muhammad al-Mar'ashli. (1st ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1418 AH).

al-Tha'alibi, Ahmad ibn Muhammad. "al-Kashf wa-al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an". Edited by Ibn 'Ashur. (1st ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1422 AH).

al-Jurjani, 'Abd al-Qahir ibn 'Abd al-Rahman. "Darj al-Durar fi Tafsir al-Ay wa-al-Sur". Edited by Walid al-Husayn, Iyad al-Qaysi. (1st ed., Dar al-Hikmah, 1429 AH).

al-Jassas, Ahmad ibn 'Ali. "Ahkam al-Qur'an". Edited by 'Abd al-Salam Shahin. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1415 AH).

al-Jawhari, Isma'il ibn Hammad. "al-Sihah Taj al-Lughah wa-Sihah al-'Arabiyyah". Edited by Ahmad 'Attar. (4th ed., Beirut: Dar al-'Ilm li-al-Malayin, 1407 AH).

al-Juwayni, 'Abd al-Malik ibn 'Abd Allah. "al-Burhan fi Usul al-Fiqh". Edited by Salah ibn 'Uwaydah. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1418 AH).

al-Harbi, 'Abd al-'Aziz ibn 'Ali. "Tawjih Mushkil al-Qira'at al-'Ashriyyah al-Farshiyyah". (1st ed., Dar Ibn Hazm, 1424

AH).

al-Khafaji, Ahmad ibn Muhammad. "Hashiyat al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi". (Beirut: Dar Sader).

al-Daraqutni, 'Ali ibn 'Umar. "Sunan al-Daraqutni". Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Hasan Shalabi, 'Abd al-Latif Hirz Allah, Ahmad Barhum. (1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1424 AH).

al-Dani, 'Uthman ibn Sa'id. "al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'". Edited by Otto Pretzl. (2nd ed., Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1404 AH).

al-Razi, Muhammad ibn 'Umar. "Mafatih al-Ghayb". (3rd ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1420 AH).

al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad. "Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus". Edited by a group of editors. (Dar al-Hidayah).

al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari. "Ma'ani al-Qur'an wa-I'rabuhu". Edited by 'Abd al-Jalil 'Abduh Shalabi. (1st ed., Beirut: 'Alam al-Kutub, 1408 AH).

al-Zarkashi, Muhammad ibn 'Abd Allah. "al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh". (1st ed., Dar al-Kutubi, 1414 AH).

al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud. "al-A'lam". (15th ed., Dar al-'Ilm li-al-Malayin, 2002 CE).

al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Umar. "al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil". (3rd ed., Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1407 AH).

al-Sakhawi, 'Ali ibn Muhammad. "Jamal al-Qurra' wa-Kamal al-Iqra'". Edited by Marwan al-'Attiyyah, Muhsin Kharabah. (1st ed., Damascus, Beirut: Dar al-Ma'mun li-al-Turath, 1418 AH).

al-Sudays, 'Abd al-Rahman ibn 'Abd al-'Aziz. "Tarjamat al-Shaykh Muhammad al-Amin". (1st ed., Riyadh: Dar al-Hijrah, 1414 AH).

al-Sa'di, 'Abd al-Rahman ibn Nasir. "Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan". Edited by 'Abd al-Rahman al-Luwayhiq. (1st ed., Mu'assasat al-Risalah, 1420 AH).

al-Sam'ani, Mansur ibn Muhammad. "Tafsir al-Qur'an". Edited by Yasir ibn Ibrahim and Ghunaym ibn 'Abbas. (1st

ed., Riyadh: Dar al-Watan, 1418 AH).

al-Shinqeeti, Muhammad al-Amin. "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi-al-Qur'an". (Beirut: Dar al-Fikr, 1995 CE).

al-Shinqeeti, Muhammad al-Amin. "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi-al-Qur'an". (Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH).

al-Shinqeeti, Muhammad al-Amin. "Adwa' al-Bayan". (1st ed., Beirut: 'Alam al-Kutub).

al-Shinqeeti, Muhammad ibn al-Amin. "Mudhakkirah fi Usul al-Fiqh". (5th ed., Medina: Maktabat al-'Ulum wa-al-Hikam, 2001 CE).

al-Shawkani, Muhammad ibn 'Ali. "Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haqq min 'Ilm al-Usul". Edited by Ahmad 'Inayah. (1st ed., Damascus, Kafr Batna: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1419 AH).

al-Shawkani, Muhammad ibn 'Ali. "Fath al-Qadir". (1st ed., Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, 1414 AH).

al-San'ani, 'Abd al-Razzaq ibn Hammam. "Tafsir 'Abd al-Razzaq". Edited by Mahmud Muhammad 'Abduh. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419 AH).

al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. "Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an". Edited by 'Abd Allah al-Turki. (1st ed., Dar Hajar, 1422 AH).

al-Tuwayan, 'Abd al-'Aziz ibn Salih. "Juhud al-Shinqeeti fi Taqriri 'Aqidat al-Salaf". (1st ed., Riyadh: Maktabat al-'Ubaykan, 1419 AH).

al-'Ukbarri, 'Abd Allah ibn al-Husayn. "al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an". Edited by Ali al-Bijawi. ('Isa al-Babi al-Halabi and Company).

al-'Imadi, Muhammad ibn Muhammad. "Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim". (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi).

al-'Umrani, Yahya ibn Abi al-Khayr ibn Salim. "al-Bayan fi Madhhab al-Imam al-Shafi'i". Edited by Qasim al-Nuri. (1st ed., Jeddah: Dar al-Minhaj, 1421 AH).

al-Farra', Yahya ibn Ziyad. "Ma'ani al-Qur'an". Edited by Ahmad al-Najati, Muhammad al-Najjar, 'Abd al-Fattah al-Shalabi. (1st ed., Egypt: Dar al-Misriyyah).

al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Ya'qub. "al-Qamus al-Muhit". Edited by the Heritage Editing Office at Mu'assasat al-Risalah. (8th ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1426 AH).

al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. "al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an". Edited by Ahmad al-Barduni, Ibrahim Atfayish. (2nd ed., Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1384 AH).

al-Qazwini, Ahmad ibn Faris. "Mu'jam Maqayis al-Lughah". Edited by 'Abd al-Salam Harun. (Dar al-Fikr, 1399 AH).

al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib. "al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah". (1st ed., University of Sharjah, 1429 AH).

al-Kirmani, Muhammad ibn Abi Nasr. "Shawadhdh al-Qira'at". Edited by Shamran al-'Ajli. (1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Balagh, 1422 AH).

al-Kirmani, Mahmud ibn Hamzah. "Ghara'ib al-Tafsir wa-'Aja'ib al-Ta'wil". (Jeddah: Dar al-Qiblah li-al-Thaqafah al-Islamiyyah).

al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad. "Tafsir al-Maturidi". Edited by Majdi Baslum. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1426 AH).

al-Mawardi, 'Ali ibn Muhammad. "al-Nukat wa-al-'Uyun". Edited by al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqsud. (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah).

Markaz al-Dirasat al-Qur'aniyyah. "Fahrist Musannafat Tafsir al-Qur'an al-Karim". (Medina: King Fahd Complex, 1424 AH).

al-Mawsili, 'Uthman ibn Jinni. "al-Muhtasab fi Tabayyun Wujuh Shawadhdh al-Qira'at wa-al-Idah 'anha". (Ministry of Endowments, 1420 AH).

al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. "I'rab al-Qur'an". (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH).

al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. "Ma'ani al-Qur'an". Edited by Muhammad al-Sabuni. (1st ed., Mecca: Umm al-Qura University, 1409 AH).

al-Nawazawi, Muhammad ibn Abi Nasr. "al-Mughni fi al-Qira'at". Edited by Mahmud al-Shinqeeti. (1st ed., Saudi Arabia: Tibyan, 1439 AH).

al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf. "al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj". (2nd ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1392 AH).

al-Nisaburi, al-Hasan ibn Muhammad. "Ghara'ib al-Qur'an wa-Ragha'ib al-Furqan". Edited by Zakariya 'Umayrat. (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1416 AH).

al-Harawi, al-Qasim ibn Sallam. "Fada'il al-Qur'an". Edited by Marwan al-'Attiyyah, Muhsin Kharabah, Wafa' Taqi al-Din. (1st ed., Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir, 1415 AH).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**What Was Narrated From Al-Gāzī bin Qays Al-Andalūsī In His Book: «Hijā As-Sunnah» Regarding the Scripting of the Qur'ān Copy of the People of Madinah - Compilation and Study -** Prof. Fahd bin Mutee' Al-Mughaddawi	11
2-	**Directing the Problematic Origins of the Transmitted Recitations** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	67
3-	**The Employment of Irregular Qur'anic Readings in Al-Shinqīti's «Aḍwāʾ Al-Bayān»** Dr. Omar bin Mohammed bin Jarallah Al-Nughaymishi	101
4-	**The Sciences Included in the Introductions and Contents of the Usul al-Nashr Books - Inductive study, presentation, analysis and filtering -** Dr. Ali bin Salem bin Sharif Al-Malki	165
5-	**Justification of Qur'anic Recitations in "Irshād al-Mubtadi wa Tadhkirat al-Muntahī fī al-Qirā'āt al- 'Ashr" by Imām Abū al- 'Izz al-Qalānisī (d. 521 A. H) A Compilation and Study from the Beginning of the Book to the End of Sūrat al-Kahf - Collection and study -** Prof. Abdullah bin Mousa Abdullah Al Katheri	233
6-	**The Unstated Interpretive Consensus (in Quran) - A Systematic Study -** Dr. Abdullh bin Sulaiman bin Ibrahim Allahim	289
7-	**Subtleties of expression from the two verses of submission in the Qur'an** Dr. Wafaa bint Muhammad bin Ahmed Al-Zahrani	343
8-	**Economic Innovation through the Narratives of Prophet Joseph and Prophet Moses (peace be upon them) - An Applied Study -** Dr. Kayfayh bint Aiadh Alrasheedi	395
9-	**Consensus in the interpretation of: «Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab» by Ibn Adil (d. after 880 AH) - Surah Al-Baqarah as a model Compilation and study -** Dr. Reem bint Naeem Sand Al-Rashed	439
10-	**Those Deprived of Speaking to God and His Purification in Light of the Holy Qur'an - Objective analytical study -** Dr. Aisha bint Muhammad bin Mabkhout Al-Habshan	495

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

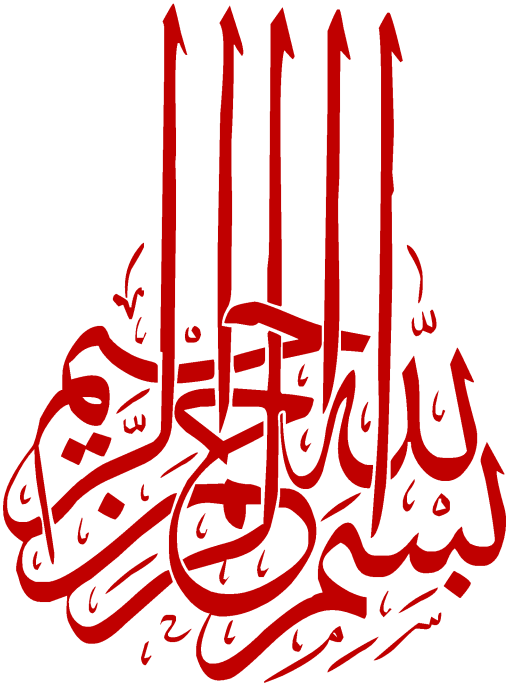
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

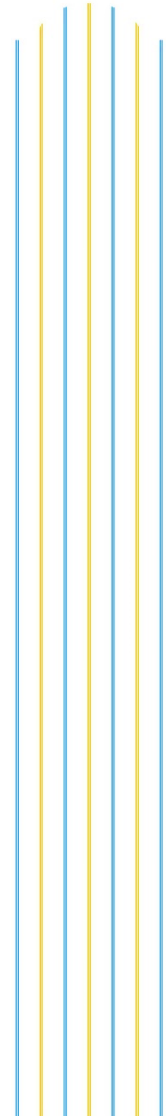




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026